الشيخات

أشهر القصائد النبطية
خلال ثلاثة قرون

تأليف الشاعر:

غالي الذايدي العنزي

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦

الشـــيخات

أشهر القصائد النبطية
خلال ثلاثة قرون

تأليف الشاعر:

غالي الذايدي العنزي

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم
توكلت على الله

الإهداء

إلى سيدي صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد المفدى

إلى والدنا وأميرنا وقائدنا الذي يحرص على تشجيع الأدب ويذلل الصعوبات التي تعترض الأدباء والشعراء وإيمانا وعرفانا بفضله ودعمه المستمر لمسيرة الأدب أهدي سموه - حفظه الله - كتابي هذا.

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

بقلم: عبيد العامر الرسلاني

يقول الشاعر:

من أغفل الشعر لم تعرف مناقبه لا يجتنى ثمر من غير أغصان

إن البلاغة - كما يؤكد علماء اللغة - هي أداء المعنى بكماله في أحسن صورة من اللفظ، وحيثما كان الفكر الحي والعاطفة الصادقة والنغمة العذبة كان الشعر مهما اختلفت أدوات التعبير.

فالشعر هو لغة الإحساس والوجدان، ووصف للأحوال والأزمان، وتعبير صادق لما يختلج في نفس الإنسان، يصاغ في قوالب عذب لفظها، مقفاة يسهل تداولها وحفظها، والشعر الشعبي - الذي يحظى في الخليج والجزيرة العربية بالإهتمام والرعاية، ويجد الإقبال والعناية - يعدّ رافدا من روافد الأدب العربي وأداة لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب، وهو فن غني بصوره وأخيلته الجميلة، ومعانيه العفوية الواضحة الأصيلة، ويعتبر المرآة الصادقة، والصورة الناطقة، المعبرة عن عادات وتقاليد الشعوب فهو تراث خالد يتوارثه الأحفاد عن الآباء والأجداد لما فيه من ذكريات الماضي وترجمة آلام وآمال الحاضر وكما يقول الشاعر:

الشعر جامعة المفاخر والمحاسن والمكارم

ويقول شاعر آخر:

الشعر للتاريخ وأحداث الأزمان ولأهل المعرفة مرجعٍ يطبعونه

حيث يتعلم في معانيه الإنسان علم الأدب للناس تدرس إفنونه

وديوان (الشيخات) الذي بين أيديكم القراء الأعزاء هو المؤلف الرابع للشاعر المعروف غالي الذايدي العنزي الذي يعتبر من أبرز أعضاء ديوانية الشعراء ومن المشاركين بفاعلية في برامجها، وله مساهمات هادفة، ومشاركات جادة، عبر وسائل الإعلام - المرئية والمسموعة والمقروءة - المحلية والخليجية التي تعنى بالأدب الشعبي.

أما محتوى هذا الديوان فهو عبارة عن قصائد شعبية تحظى بشهرة واسعة لا تقل عن شهرة (المعلقات العشر) في الشعر العربي.. تم اختيارها وتنسيقها بمعرفة المؤلف.. وهي محاولة منه لإيجاد كتاب واحد يضم درر الأفكار ونوادر الأشعار، يسهل الإطلاع عليه، ويمكن لمحبي هذا اللون من الأدب الرجوع إليه.. وتستحق هذه الخطوة التقدير والتشجيع.. إلا أن فائدتها ستكون أشمل وأعم في حال توسيع دائرة النصوص وتضمينها تراجم للشعراء.. وليس ذلك على (شاعرنا المؤلف الباحث) بعسير وأتمنى تحقيقها في مؤلفات قادمة.

آمل القراء الأحبة أن ينال هذا الديوان رضاكم واستحسانكم، وأتمنى للمؤلف الزميل غالي الذايدي التوفيق والسداد.. ونيل المنى وتحقيق المراد..

عبيد العامر الرسلاني
جريدة الأولى
١٩٩٦/٦/٢٢

كلمة المؤلف*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبدالله الهادي الأمين.. وعلى الله نتوكل وبه نستعين... وبعد:

يقول الحق سبحانه **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** (التوبة).

عزيزي القارىء:

إن هذا الكتاب الذي بين يديك هو ثمرة جهد نبذله للحفاظ على تراثنا وأدبنا الشعبي الذي تتناقله الرواة ويحفظه الأبناء عن الآباء والذي يحفل بالحكم والعبر والأهداف النبيلة.

وإن الذي دعاني إلى اختيار هذه القصائد وجمعها في هذا الكتاب الذي أسميته (الشيخات) هو كثرة التساؤل عنها من قبل محبي هذا اللون من الأدب.. وليكون مرجعا لمن يحب البحث عن أشهر القصائد التي قيلت في مختلف الأغراض وفي فترات من الزمن متفاوتة.. وهي لمجموعة من الأمراء والفرسان والأدباء والشعراء المشهورين..

نأمل - القارىء الكريم - أن تستفيد من هذه المجموعة وأن تتجاوز عما فيها من النقص والأخطاء.. ونحن لا ندّعي الكمال.. فالكمال لله وحده.. وصلى الله وسلم على خير المرسلين وخاتم النبيين..

* غالي الذايدي

كتب شكر للمؤلف

نظرا لما قدم المؤلف من جهد بارز لخدمة تراثنا العريق ومن عمل يستحق الشكر والتقدير فقد تلقى مجموعة من كتب الشكر وهذا دليل على تقدير المسؤولين للجهود التي تبذل في خدمة الأدب ولإحياء التراث.. وتعدّ هذه الكتب الواردة للمؤلف من الشيوخ والوزراء وشخصيات البلد وسام شرف ودافع عمل لتقديم الأفضل.. وفيما يلي أهم كتب الشكر:

١ - كتاب شكر وتقدير من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح على كتاب (أصداء حادث الاعتداء عند الشعراء والأدباء).

٢ - كتاب شكر من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح على كتاب (حب الوطن).

٣ - كتاب شكر من معالي وزير الدفاع الشيخ أحمد حمود الجابر الصباح على كتاب (الهجن العربية الأصيلة).

٤ - كتاب شكر من معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر السعود الصباح على كتاب (حب الوطن).

٥ - كتاب شكر من معالي وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح على كتاب (الهجن العربية الأصيلة).

٦ - كتاب شكر من مدير مكتب الوزير لشؤون مجلس الوزراء الشيخ خالد يوسف الصباح على كتاب (حب الوطن).

٧ - كتاب شكر من وكيل ديوان سمو ولي العهد رئيس مجلس الورزاء بالنيابة الأستاذ عبدالله محمد العبدالرزاق على كتاب (حب الوطن).

بالإضافة إلى كتب أخرى وردت للمؤلف من العديد من الوجهاء وزملاء المهنة.

* * *

كتاب الشكر الاول

هذا نص كتاب الشكر المهدى من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله عن كتاب (أصداء حادث الاعتداء عند الشعراء والأدباء) الصادر عام ١٩٨٥ :

بسم الله الرحمن الرحيم

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الفاضل غالي الذايدي

بعد التحية ،

تسلمت بالشكر والتقدير نسخة من الكتاب الذى قمت بجمعه واعداده بعنوان " أصداء حادث الاعتداء عند الشعراء والادباء " والذى حفل بقصائد وكلمات من الشعر والنثر الصادق لمجموعة من الشعراء والادباء الكويتيين احتفاء بسلامة حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى من حادث الاعتداء الآثم الذى تعرض له موكب سموه حفظه الله .

واذ نشكرك على هذا الاهداء لندعو الله العلي القدير ان يحفظ اميرنا الغالي الوالد القائد ووطننا العزيز من كل مكروه .

مع اطيب تمنياتنا بدوام التوفيق ،

سعد العبدالله السالم الصباح

١٦ ذوالقعدة ١٤٠٥هـ

٣ اغسطس ١٩٨٥م

كتاب الشكر الثاني

نص الكتاب الذي خصنا به سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله.. على مؤلفنا الثاني (حب الوطن) الصادر عام ١٩٨٩ :

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل غالي الذايدي

تحية طيبة وبعد

فلقد تلقيت بالتقدير النسخة التي أهديتموني اياها من ديوان " حب الوطن "، واذ نشيد بجهودكم الموفقة في جمع واعداد هذا الديوان لمجموعة من الشعراء ، نتمنى لك دوام النجاح والتوفيق .

مع أطيب التمنيات ،،،

سعد العبدالله السالم الصباح

كتاب الشكر الثالث

هذا نص كتاب التقدير الذي خصنا به معالي وزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح حفظه الله.. عن كتاب (الهجن العربية الأصيلة) الصادر عام ١٩٩٤:

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الكويت
وزير الدفاع

الأخ / غالي الذايدي العنزي
(رئيس مجلس إدارة النادي الكويتي
لسباق الهجن والمشرف العام)

المحترم

تحية طيبة وبعد ،،

تلقينا ببالغ التقدير نسخة من كتاب " الهجن العربية الاصيلة " مقدرين جهودكم في تخليد ذكرى هذه الرياضة العربية الأصيلة متمنيا لكم ولأعضاء النادي دوام التوفيق .

مع أطيب التمنيات ،،،

أحمد حمود الجابر الصباح
وزير الدفاع

كتاب الشكر الرابع

نصّ كتاب الشكر المرسل من معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر السعود الصباح حفظه الله عن كتاب (حب الوطن) الصادر عام ١٩٨٩ :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الإعلام
مكتب الوزير

ص.ب : ١٩٣
هاتف ٤٤٥٢٢٢٣/٤٣٩٨١٨

٦١٤٨/٦١/٠٠

الكويت في: ١٩٩٢/٧/١٤
الموافق :

السيد / غالي الذايدي المحترم
رئيس مجلس الادارة والمشرف العام
النادى الكويتى لسباقات الهجن

تحية طيبة وبعد،

بمزيد من الأمتنان نشكر لكم مبادرتكم لنا بأرسال نسخه من كتابكم ديوان حب الوطن

واننا إذ نبارك لكم خطوتكم ، نرجو لكم النجاح فى مساعيكم متمنين ان يكون التوفيق حليفكم على الدوام.

مع اطيب التمنيات ،،،

وزير الإعلام
سعود ناصر السعود الصباح

كتاب الشكر الخامس

هذا نص كتاب الشكر الذي خصنا به معالي وزيرِ شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح - حفظه الله - عن مؤلفنا (الهجن العربية الأصيلة) الصادر عام ١٩٩٤ :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزير شؤون الديوان الأميري

١٣ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ
١٦ نوفمبر ١٩٩٤م

الأخ الكريم غالي الذايدي العنزي المحترم

تحية طيبة ، وبعد،،،

تسلمنا مع الشكر النسخة التي أهديتموها لنا من كتابكم (الهجن العربية الأصلية). ويسرنا أن نعرب لكم عن تقديرنا لما بذلتموه من جهود في إعداد هذا الكتاب ، واهتمامكم بتزويده بالمعلومات المفيدة ، والصور التوضيحية ، والقصائد الشعرية المناسبة . منتهزين هذه الفرصة لنعرب لك ولجميع الأخوة أعضاء مجلس إدارة النادي الكويتي لسباق الهجن عن خالص التحية وأطيب التمنيات بدوام التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ناصر محمد الأحمد الصباح

وزير شؤون الديوان الأميري

كتاب الشكر السادس

نص كتاب الشكر المهدى من مدير مكتب الوزير لشؤون مجلس الوزراء الشيخ خالد يوسف الصباح.. عن كتاب (حب الوطن) الصادر عام ١٩٨٩ :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الإعلام
مكتب الوزير

ص.ب : ١٩٣
هاتف ٢٤٥٢٢٢٢
٢٤٩٨٢٨

م و/٦١/٦١٤٩

الكويت في :
الموافق :

١٩٩٢/٩/١٧

السيد / غالي الذايدي المحترم
رئيس النادي الكويتي لسباقات الهجن

تحية طيبة وبعد،

نشكر لكم بادرتكم الطيبه بأهدائنا ديوانكم " حب الوطن "، آملين لكم مزيد من التقدم والنجاح في أعمالكم.

مع أطيب التمنيات،،،

مدير مكتب الوزير لشؤون
مجلس الوزراء
خالد يوسف الصباح

كتاب الشكر السابع

نص كتاب الشكر المرسل من وكيل ديوان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأستاذ عبدالله محمد العبدالرزاق عن مؤلفنا (حب الوطن) الصادر عام ١٩٨٩ :

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

التاريخ : ١٩ شعبان ١٤١٠

الموافق : ١٤ ابريل ١٩٩٠

الاشارة : ٤/ ٢

٤٧١

السيد الفاضل غالي الذايدي المحترم

تحية طيبة وبعد ،

فيسرني أن أنقل اليك تحيات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، كما يسرني وبناء على توجيهات سموه حفظه الله أن أرفق لكم طيه شيك البنك الأهلي الكويتي المؤرخ ١٩٩٠/٣/٢١ بمبلغ ، وذلك كمكافأة تقديرية لاهدائكم سموه رعاه الله نسخة من ديوانكم " حب الوطن "

ويطيب لي أن أغتنم هذه المناسبة لأبعث اليك بأطيب تمنياتي بدوام التقدم والتوفيق .

وتقبلوا خالص التحية ،

وكيل

ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة

عبد الله محمد العبد الرزاق

* مؤلفات ومؤلف

صدر للشاعر غالي الذايدي العنزي عدة مؤلفات في خدمة الأدب وتتجلى فيها الروح الوطنية.. وهذه المؤلفات هي:

*** أصداء حادث الاعتداء عند الشعراء والأدباء:**

صدر عام ١٩٨٥ وهو الكتاب الأول للمؤلف.. يقع في ١٦٦ صفحة من الحجم المتوسط ويحتوي على مجموعة من القصائد والمقالات المعبرة عن سخطها وغضبها لحادث الاعتداء الذي تعرض له موكب سمو أمير البلاد المفدى حفظه الله.

*** حب الوطن:**

صدر عام ١٩٨٩ وهو الكتاب الثاني.. يقع في ٢١٤ صفحة من الحجم المتوسط ويحتوي على العديد من القصائد الوطنية المعبرة عن الولاء وحب الوطن بالإضافة إلى صور ومعلومات عن شهداء الجيش الكويتي على جبهتي القتال في السويس وفي سوريا... وكذلك شهداء حوادث سقوط الطيران أثناء الواجب.. وحادثي الصامتة والجابرية وشهداء الموكب.. وفيه ١١٠ صور لشهداء الوطن.. وقد أعيد طبعه عام ١٩٩٢.

*** الهجن العربية الأصيلة:**

هو الكتاب الثالث للمؤلف ويحتوي على دراسة شاملة عن الإبل والهجن بشكل خاص.. وما يتعلق بها من أخبار ومعلومات وأشعار. يقع الكتاب في ١٦٢ صفحة من الحجم المتوسط بالإضافة إلى العديد من الصور التي لها علاقة في محتوى الكتاب صدر عام ١٩٩٤.

هبوب النصر

هذه القصيدة للإمام فيصل بن تركي آل سعود:

الحمد لله جت على حسن الأوفاق ... وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الأرزاق ... وعم على الحساد هم والتوابير
هبت هبوب النصر مع سبع الأطباق ... للدين عز، ونقمة للخنازير
زان الكلام ودن لي بعض الأوراق ... أكتب ثناء لله على حسن تدبير
من مأي عيني اللي دمعها راق ... قام يتزايد فوق خده بتحدير
والقلب كلما قلت أمن السكر فاق ... قام يتزياد حر وجده بتزفير
مفهوم قلبي للرعابيب ما اشتاق ... أيضا ولا همه الجمع الدنانير
لكن من ربع عليها الرداء ساق ... عقب الجمايل أنكروا نية الخير
مأكولهم عندي عناقيد وأشناق ... ومشروبهم در البكار الخواوير
ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق ... ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الأعناق ... من الخيل هي واليعملات الغنادير
قصري لهم من لافح البرد مشراق ... وفي القيض ظل من سموم الهواجير
كنى لهم أبو من الأهل مشفاق ... أروف بهم مثل العيال المصاغير
ما نيب باغيهم إلى التفت الساق ... ياقونني من حادثات المقادير
لكني أبغيهم اليا خاطري ضاق ... نخيتهم جوني سراع مشاهير
باروا بحقي ذا نكرهم ذا باق ... وذا قاعد عني ولا له معاذير
وذا تبين في الردا فوق ما طاق ... وذا تبين بالحكايا الخماكير

واطلب من اللي بالعقوبة لهم عاق ... أنـزل لـهـم بـأسـه سـريـع بـتـدبـير
عسى يشوفوني على حسن الأوفاق ... بـيـوم أذكـرهـم إلى صـار تـذكـير
وأنظر مجالسهم معاذيك الأسواق ... يحيا بوجه طالب العفو يا أمير
أحد أصافي له على الصفح وأعتاق ... واحـد أصـافي لـه بـحـد الـبـواتـير
قولوا لخير الله ترى المكر به حاق ... وإخوانه اللي نسيوا الطيب والخير
جتكم عبيد الله تقافاً على ساق ... تقتص منكم والله عليه التدابير
أزرود عـزه عـلى الأثـر لحـاق ... بعوص النضاء ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد من كل فساق ... من حمر مصر والوجيه المناكير
أول نراسلهم بتسجيل وأوراق ... واليوم بأطراف الرماح المساهير
أقـول ذا قـولي وبـالـرب وثـاق ... أمدح أرجال من تميم مناعير
حاموا على الملة وأقاموا على ساق ... دون المحرم والغروس المباكير
وأخلاف ذا ياراكب فوق سباق ... همـيـلـع مـربـاه يـم المناصـير
بشر هل العارض ترى حظهم باق ... وحميرهم حالت عليها المقادير
ما بين حصان وما بين تفاق ... راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفرة نشيفين الأرياق ... ولا لقوا عن نقمة الله مصادير
سم الرزايا ساق مزن على ساق ... متحدر سيله وجوله محادير
يا ضبعة بالخرج من كل فساق ... كـلي وزادي مـن وسـود المناقـير
ضفتي هل العارض وعشوك باشناق ... وأهل القرى عشوك روس الطوابير
كله العينا دعوة الله بالالحاق ... وغرايس خضر وبيض الغنادير
صلاة ربي بالعشية والإشراق ... على النبي من أظهر الحق تظهير

أكفخ بجنحان السعد

هذه القصيدة للإمام تركي بن عبدالله آل سعود أحد أمراء البيت السعودي الكريم.

يشتهر بالشجاعة - والديانة - والشهامة - وهو من أسرة مباركة شهد لها التاريخ بالمجد والسؤدد: قال هذه الأبيات يتوجع بها على ابن عمه مشاري بن سعود وأرسلها له وهو في مصر عند إبراهيم باشا وكان ذلك في عام ١٢٣٥هـ فقال:

طار الكرى عن موق عيني وفرا ... وفزيت من نومي طرالي طواري

وابديت من جاش الحشا ما تدرا ... وأسهرت من حولي بكثر الهذاري

خط لفاني زاد قلبي بحرا ... من شاكي ضيم النيا والعزاري

سريا قلم واكتب على ما تورا ... أزكى سلام لابن عمي مشاري

شيخ على درب الشجاعة مضرا ... من لابة يوم الملاقا ضواري

يا ما سهرنا حاكم ما يطرا ... واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري

أشكي لمن يبكي له الجود طرا ... ضراب هامات العدا ما يداري

يا حيف يا خطو الشجاع المضرا ... في مصر مملوك لحمر العتاري

من الزاد غاد له سنام وسرا ... من الذل شبعان ومن العز عاري

وش عاد لو تلبس حرير يجرا ... ومتوج تاج الذهب بالزراري

فدنياك يا بن العم هذي مغرا ... ولا خير في دنيا توري النكاري

تسقيك حلو ثم تسقيك مرا ... ولذاتها بين البرايا عواري

اكفخ بجنحان السعد لا تدرا ... فالعمر ما يلقاه كثر المداري

ما في يد المخلوق نفع وضرا ... وما قدر الباري على العبد جاري
واسلم وسلم لي على من تورا ... واذكر لهم حالي وما كان جاري
ان سايلوا عني فحالي تسرا ... قبقب شراع العز لو كنت داري
يوم ان كل من عميله تبرا ... حطيت الاجرب لي عميل مباري
رميت عني برقع الذل برا ... ولا خير فيمن لا يدوس المحاري
يبقا الفخر وأنا بقبري معرا ... وافعال تركي مثل شمس النهاري
نعم الرفيق الى سطا ثم جرا ... يودع مناعير النشاما حباري
واحصنت نجد عقب ما هي تطرا ... مصيونة عن حر لفح المذاري
ونزلتها غصب بخير وشرا ... وجمعت شمل بالقرايا وقاري
والشرع فيها قد مشا واستمرا ... ويقرا بنا درس الضحى كل قاري
زال الهوى والغي عنها وفرا ... ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وان سلت عن من قال لي لا تزرا ... نجد غدت باب بليا سواري
ومن أمن الجاني كفا ما تحرا ... وتازي حريمه بالقرايا وقاري
واجهدت في طلب العلا لين قرا ... وطاب الكرى مع لابسات الخزاري
ومن غاص غبات البحر جاب درا ... ويحمد مصابيح السرى كل ساري
وأنا أحمد اللي جاب لي ما تحرا ... واذهب غبار الذل عني وطاري
والعمر ما يزداد مثقال ذرا ... عمر الفتى والرزق في كف باري
وصلاة ربي عد ما خط بالرا ... على النبي ما طاف بالبيت عاري

* * *

حنا حماة الجار ونجير

هذه القصيدة تسمى عند قبائل عنزة (الشيخة) وهي للشيخ مشعان بن مغيليث الهذال شيخ مشايخ عنزة ومن أشهر فرسانها.. وأبرز شعراء عصره.. امتاز شعره بالحماسة والافتخار والاعتزاز بالنفس.. عاش في نجد في زمن الإمام تركي العبدالله آل سعود.. وقد قتل على يد أحد جنود الأتراك عام ١٢٦٦هـ وقال هذه القصيدة عندما استنجد به ماجد بن عريعر زعيم قبيلة بني خالد ضد بعض القبائل.. ومن المعروف أن بني خالد تربطهم بقبيلة عنزة رابطة قربى وحلف.

يالله بتصريف الهبايب والادوار	شانك عسا تصريف شانك لنا خير
يا الله يا عالم خفيات الاسرار	يا معتني بالخلق والي المقادير
قلته ونوم العين عن جفنها طار	والقلب كنه فوق حامي المجامير
وهلت ادموع العين من شوفها الدار	سكانها الاجناب هم والبقاقير
من عقب ما حنا بها مثل الازوار	نامر وننهي ونحمي الجار وانجير
حامينها في لابةٍ تسقي الأمرار	عدوهم ما يحتسب بالمخاسير
ولولا شفاتي فيك يا نجد ما صار	انّادي نذيرات الهواجيس وانذير
وندير حيلات بالاريا وتبصار	وارجى من الباري عساها مسافير
ولا بد ما ناتي لا بانات زوار	بأسلاف عجلات تعدى المظاهير
يومن هومات بعيدات واعسار	وكم ذيرن من واحد ما بعد ذير
كم فاجم العدون غرات واجهار	وإلى انتون كم يسبقن من معايير
ضعاين حطن ملكٍ بسنجار	وبنن على الخابور زين الدوايير
تواهلن الزور وحطن لهن كار	وامن البطين إلى الرها والمعابير

نامر وننهي ما انداري بها ادوار ... ونهدي العاصي بخسر ومخاسير
ومرن على الشنبل وحطن لهن كار ... وخذن خضرات بسيف وتدبير
ثم انتون مع كفة الشط حدّار ... ثم انتحن مع روس هاك العناقير
واقفن وكالن من شثاثاً بالاسعار ... وحطن للوم المسمى مصادير
واقطعن ينوون الخطايط بالاقفار ... يطيرن جيشان الحبارى المخامير
وخلن فوق الشبك عج الرمك طار ... واحلو هاك اليوم خز المغانير
وحطن على ورد الدجاني لهب نار ... وغدوا بها الويلان مثل المداوير
وأبا ذراع اصبح امقيم على الدار ... وقطعن حلال المحمرة والمسامير
وشدن وحطن الثمامي بالايسار ... وخلن على المطران مثل المعاصير
باغي عليهم جاري مثل ما صار ... ذبح الشفايا والغنم والمظاهير
كسيرة ما قط عدت بالاذكار ... وابها القلايع كنهن الخنازير
وفهدن بالجيرا وداسن بالاشوار ... وجاهن كتاب من زبون المقاصير
من ماجد ابن عريعر حر الاوكار ... يقول وليت داركم يا المناعير
وجيناه مثل السيل طمام الاوعار ... ليما غدو عنه البوادي شعاثير
رفاقته واللي حذانا لهم جار ... وحنا عليهم نحمي الجار وانجير
وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار ... من ابواب للحير السبايا مقادير
اولاد عم وعندنا غيرهم جار ... وشيخ لنا عنده جلال وتقدير
وحنا شبات الحرب وان شبت النار ... وتفازعتْ بين الجموع المشاهير
وحنا هل الجمع المسما إلى سار ... مركاضنا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عدما بالهوى طار ... وعد ما وردن ظمايا على البير

الشيمة العليا

هذه القصيدة للشيخ محمد بن منديل الهذال من شيوخ قبيلة عنزة ومن فرسانها المشهورين.. وهو الملقب بـ (الشجاع). وقد اشتهر هذا الشاعر بالشجاعة، والكرم، وها هو في هذه القصيدة يوصي أخاه (زيد) على مكارم الأخلاق، والشجاعة، والعفة، فيقول:

تفكرت بالدنيا بنقصه وزوده ... ولا شفت حسناها تكافي نكوده

يا زيد أنا باوصيك مني وصيه ... وصية عود مبهمات سدوده

أوصيك أنا بالضيف يامن لفتبه ... بليل وولد الاش باحلى رقوده

قم له اليامن نام غيرك عن القرا ... ولا تحسب للخساره وكوده

قل مرحبا يا ضيفنا وسط بيتنا ... الاجواد تقري ضيفها من وجوده

فلا بد ما يقفون باكوار ضمر ... للاجناب يا عيد الهجافا بكوده

يعدون ما فات منك من الثنا ... الأجواد يبدون الثناء في ردوده

لولا الثناء ما صار للجود باعث ... ولا للمراجل طارى ومعدوده

دع بالك الجارات يا زيد مجنب ... عن الشين حذرا لا تقرب حدوده

ترى الشيمة العليا بنا ما تغيرت ... مواريث جدود مرثتها جدوده

يكفيك عن كل العذارى خريده ... لا عفت هاذي جبت الاخرى سدوده

ولي من قديم العمر يا زيد شيمه ... عن الجار لو شفت الضواري تروده

ماني من يشقى لتقريبها له ... ولا باغي سرحي يخالط لذوده

ولا نيب لداد الى بيت جارتي ... ولا باغي بالليل حلوى رقوده

ولا رافع طرفي لشق بثوبها ... ولا يعجبن يا زيد حمرة اخدوده

ولا نيب مطفاق إلى شفت زولها ... ولاني خفيف لو بحرني بسوده

ولا ساري جنح الدجى عقب هجعه ... أدور غرات النساء في اهجوده

لي نفس حر ما تبي مدنق الردى ... عن الشين لي نفس هيوب شروده

جاراتنا (يا زيد) مثل امهاتنا ... والاجواد ما تجعل ذراها واقوده

ترانا ذرى الجيران يا كاسب الثنا ... على كل حال والخلايق شهوده

ولا نيب مداح رفيقي بوجهه ... ولا نيب هباي لي شفت كوده

ولا نيب هذار إلى جيت مجلس ... وان وردت الهرجه أميز اوروده

أنا شوق (بتّلا) ستر (وضحى محمد) ... أنا ستر بيض قاعدات نهوده

أنا (ابن منديل) الذي يعرفونه ... ضحى الكون مروى بالمعادي احدوده

والختم صلوا يا حضور على النبي ... ما لاح براق وحنت ارعوده

* * *

لا خاب ظني بالرفيق الموالي

هذه القصيدة للأمير الشاعر محمد الأحمد السديري.. وهو من أشهر شعراء الجزيرة العربية.. يتميز بخصال حميدة كالكرم والنخوة والشهامة.. شاعر ذائع الصيت صدر له عدة مؤلفات منها: (أبطال من الصحراء) (الدمعة الحمراء والملحمة الزائدية) ومن أشهر قصائده هذه القصيدة:

يقول من عدّا على راس عالي ... رجمٍ طويل يدهله كل قرناس
في راس مرجومٍ عسير المنالي ... تلعبّ به الارياح مع كل نسناس
في مهمةٍ قفرٍ من الناس خالي ... يشتاق له من حس بالقلب هوجاس
فعدت في راسه وحيد لحالي ... برأس الطويل ملابقه تقل حراس
متذكرٍ في مَرقبي وش غدالي ... وصفقت بالكفّين ياسٍ على ياس
اخذت اعد ايّامها والليالي ... دنيًا تقلّب ما عرفنا لها اقياس
كم فرّقت ما بين غالي وغالي ... لو شفت منها ربح ترجع للافلاس
ياما هفا به من رجالٍ مدالي ... ما كنّهم ركبو على قب الافراس
ولا قلطوهن للكمين الموالي ... ولا صار فوق ظهورهن قطف الانفاس
ولا رددوا صم الرمك للتوالي ... كلٍ يبى من زايد الفعل نوماس
من بينهم سمر القنا والسلالي ... مثل البروق برايح ليله ادماس
يقطعك دنيا ما لها أول وتالي ... لو اضحكت للغبن تقرع بالاجراس
المستريح اللي من العقل خالي ... ما هو بلجّات الهواجيس غطّاس
ما هوت مثلي مشكلاته جلالي ... ازريت اسجّلهن بحبر وقرطاس

حملي ثقيل وشايله باحتمالي ... واصبر على مر الليالي والاتعاس
وارسي كما ترسي رواس الجبالي ... ولا يشتكي ضلعٍ عليه القدم داس
يابجاد شب النّار وادن الدلالي ... واحمس لنا يا بجاد ما يقعد الرّاس
ودقه بنجرٍ يا ظريف العيالي ... يجذب لنا ربعٍ على اكوار جلّاس
وزلّه إلى منّه رقد كل سالي ... وخلّه يفوح وقنّن الهيل بقياس
وصبه ومدّه يا كريم السبالي ... يبعد همومي يوم اشمّه بالانفاس
فنجال يغدى ما تصور ببالي ... وروابعٍ تضربْ بها اخماس واسداس
لا خاب ظني بالرفيق الموالي ... ما لي مشاريه على ناير النّاس
لعل قصر ما يجيله اظلالي ... ينهد من عالي مبانيه للسّاس
لا صار ما هو مدهلٍ للرجالي ... وملجا لمن هو يشكى الظيم والباس
بحسناك يا منشى حقوق الخيالي ... يا خالق اجناسٍ ويا مفنى اجناس
تجعل مقره دارس العهد بالي ... صحصاح دوٍ دراسٍ مابه اوناس
البوم في تالي هدامه يلالي ... جزاك يا قصر الخنا وكر الادناس
متى تربع دارنا والمفالي ... وتخضر فياض عقب ما هيب يبّاس
نشوف فيها الديدحان متوالي ... مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعاس
وينشر على البيدا سوات الزوالي ... يشرق حماره شرقه الصبغ بالكاس
وتكبر دفوف معبّسات الشمالي ... ويبني عليهنّ الشحم مثل الاطعاس

* * *

الأمير محمد السديري

حياته

* هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن تركي بن سليمان السديري... والسديري نسبه إلى أحد أجداده واسمه «صدير» ومن الخطأ أن يقال السديري من «سدير» في نجد.. هو دوسري من قبيلة الدواسر زايدي بدراني يتصل نسبه بعامر بن بدران الضمين الذي ذكره الخلاوي بقوله:

خلت نجد ما يلقا بها فاعل الثنا إلا ضمينن وسط وادي الدواسر

* لم يعرف بالضبط تاريخ ولادته إلى أنه بحدود ١٩١٥ ميلادي، ولد بقرية «ليلى» بالأفلاج حيث كان والده أميرا لها. وانتقل منها رضيعا مع والده إلى ألغاط وترعرع في كنف والده.

* درس الابتدائية بالغاط على يد الشيخ «عبدالمحسن المنيع».

* قطع دراسته وهو صغيرا وعاش صبياً مغرم بركوب الخيل حيث كان لوالده خيول وكان يمارس الرياضة الشاقة وكان مشهورا بالعدو منذ الصغر لدرجة أنه كان بالثانية عشر يلحق الصعاب من الابل ويمسك بها.

* شغف بركوب الخيل والهجن والقنص عليها بالصقور هو وشقيقه «خالد».

* بالسابعة عشر من عمره اختاره المرحوم الملك عبدالعزيز أميراً للجوف سنة ٥٧ هجرية. بالحدود الشمالية وأثبت وجوده هناك وكان أول عمل له تصفية قطاع الطرق والذين كانوا منتشرين بالحدود السعودية العراقية الأردنية السورية.

* ثم نقله الملك عبدالعزيز إلى إمارة جيزان سنة ٦٣ هجري ومكث هناك حتى أطيح بملك اليمن يحيى بن أحمد حميد الدين وأثيرت المشاكل على الحدود اليمنية السعودية وقد برز بروزاً كبيراً في هذه القضية حيث استطاع بدهاء أن يسيطر على الحدود كلها.

* عيّن في عام ٦٨هـ قائداً للفدائيين السعوديين إلى حرب فلسطين وغادر الرياض في أول رمضان على رأس الجيش السعودي إلى فلسطين عن طريق الأردن.

* بعد انتهاء الحرب اختاره الملك عبدالعزيز محافظا لخطوط الأنابيب وقرر أن يتخذ مدينة «عرعر» مركزاً للمحافظة وكانت عرعر في ذلك الحين صحراء قاحلة وبعد أن أصدر الملك عبدالعزيز أمراً يخوّل محمد السديري التصرّف بالأراضي، أسس ثلاث مدن هي عرعر والقيصومة وطريف. ووزعها توزيعا سليما مما ساعد في توطين قبائل البدو وخلال ثلاث سنوات أصبحت مدن تعج بالحركة والتقدم.

* بعد وفاة الملك عبدالعزيز تم نقله إلى جيزان مرة ثانية.

* اعتزل المناصب بعد هذا النقل.

* وبعد ذلك بفترة نشبت حرب اليمن بعد الاطاحة بالملك البدر وكلف بتولي قيادة الجيش السعودي بالجبهة الجنوبية وبالفعل مكث هناك حوالي ثمان سنوات حتى انتهت حرب اليمن وعاد بعد ذلك واعتزل المناصب الحكومية كلها.

* قضى بقية حياته متنقلاً بين الطائف ومزرعته بين حائل وبريدة «الخفيات» حتى توفي بالرياض سنة (١٩٧٩م) أثر أزمة قلبية حادة لازم فيها الفراش ٢٩ يوما ودفن «بالحنفيات» في صحراء نجد حسب وصيته رحمه الله رحمة واسعة.

شذرة السيف

هذه القصيدة للشيخ والفارس المشهور تركي بن حميّد من شيوخ عتيبة - القبيلة المشهورة في الجزيرة العربية.. وله قصائد جزلة المعاني ومن أشهرها هذه القصيدة:

نومك طرب وأنا بنومي هواجيس ... ما ساهرك بالليل كثر الهمومي
أسهر آلى نامت عيون الهداريس ... وبالليل أراعي ساهرات النجومي
قالو جهلت وقلت جهل بلا قيس ... الجاهل اللي ما يعرف اليمومي
أشوف عدلات الليالي مقاييس ... ولحد من الدنيا عظامه سلومي
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس ... تفطر لها يوم ويوم تصومي
اعمل وتلقا وأفهم العلم بالقيس ... دنياك لو زانت تراها تقومي
والعز فوق معسكرات السواديس ... إلى قصدت اللي بالأشياء رحومي
قب تنازا بالنشاما كراديس ... والطير في روجاتهنه يحومي
إلى توافق مشور السوء وابليس ... تبر منه وعز ربي يدومي
بالليل اصالي حاميات المحاميس ... والصبح اصالي كل قبا قحومي
أربع سنين ودمع عيني أماريس ... والعين تسهر كن فيها هزومي
والى ركبت معالجات المضاريس ... يبرد على قلبي لهيب السمومي
صوابنا بالليل عمق إلى قيس ... وطريحنا في مثبره ما يقومي
إن جن بنا مثل النعام الأماريس ... لا خف عجل مع رقاق الحزومي
أستلحق اللي يطلبون النواميس ... اللي من الأقصين وادنا اللحومي
لا خير في كثر الحكا والتماليس ... هرج بلا فعل يجي به وهمومي
لومي على اللي ينقلون العبابيس ... وأهل الفرنج وكل رامي لحومي
إن جن بالميدان مثل الدواويس ... وطار الغطاء عن قانيات الرقومي

عرج بأهلهن كنهن القرانيس ... على الطريح مصوبرات كظومي
إلى سمك عج الرمك بالملابيس ... المسعد اللي حظ ربعه يقومي
حتى يزين لنا المثل والتوانيس ... والكيف طاب لمن يفك الفحومي
من لا يدوس الرأي من قبل ماديس ... عليه داسوه العيال القرومي
ومن لا يقلط ذرة السيف والكيس ... يبدي عليه من الليالي ثلومي
والقصر ما يصلح على غير تأسيس ... ومن لا تعلم ما تسر العلومي
ومن لاخذ الدنيا بميز وتقييس ... مثل الذي يصبح بليل يعومي
كل القلم من كتبنا للقراطيس ... يبدل الساعة بعز يقومي
والحر لا دبت عليه النواميس ... يشهر وعن دار المذله يشومي
وإلى اكترب من بعض الأشياء نسانيس ... اعزم ولا بد الفرج بالعزومي
باب الفرج لبسك نظيف الملابيس ... ينجيك بأيام الكرب والزحومي
أوجس بقلبي مثل دق النحاحيس ... الله يلوم اللي لحالي يلومي
يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس ... لا قام شراب القهاوي يعومي
دلال فوق النار دايم مجاليس ... اكرامهن حق علينا لزومي
من صنعه الصبه وخمس التخاميس ... برية يعمل بها كل يومي
وبهارهن هيل بليا حواسيس ... كيف يعدى للنشاما القرومي
عده لحماي العياد المراويس ... والا الحصان اللي بقينه وهومي
حتى يزن لنا المثل والتوانيس ... والكيف طاب لمن يفك القحومي
وصلاة ربي عد رمل الطعاميس ... على شفيع الخلق يوم اللمومي

* * *

قول وفعل شهودي بجلدي

هو الفارس الشجاع والشاعر الحماسي مؤسس امارة حائل ودولة الرشيد غني عن التعريف فهو أشهر من نار على علم الشيخ عبد الله العلي الرشيد الشمري نشأ فارساً صديداً وبطلاً صميدعاً توفي سنة ١٢٦٣هـ تولى الإمارة بعده ابنه طلال عبد الله العلي الرشيد ومن اشهر قصائدة هذه القصيدة.

الحمد للباري فزع من شكى له ... والحمد له ثاني على كل الأحوال
والحمد له ثالث بقدرة فعاله ... حمد كثير عد ما قايل قال
أو عد ما فوق الوطا من رماله ... وساح الظلال من العوالي للاسهال
أو عد ما ترمي لواقح اخياله ... ابسّحٍ وتسكاب وديم وهمال
كل الشكر له والثنا والجلاله ... سبحان من هو كلما راد فعال
رب السما رزق الملا من نواله ... محيي الهشيم الميت الداريس البال
مولاي عازل شمسها عن اظلاله ... سيدي ومسنادي إلى ضكنا جال
كم ضيقة من منّته جت وزاله ... وعادت ابعز ما هقيناه بالبال
الحمدلله ما كرهنا لقاله ... الا أن تصير اعقوبته عز واقبال
يا ما طلبنا كل من به شكاله ... نبغي الركود من أهل نجد ولا ضال
من عقب ما عجزوا بسعي الختاله ... شبوا لنار الحرب بالقيض صوال
ومن شب نار الحرب قاد اشتعاله ... وصارت اعقوبتها بعد ذلك واذلال
هذا وفعل الشر للي سعى له ... يرميه بالميدان من غير حبال

والبغي كم ناس خلوا من ارجاله ... يا ما هلك بالبغي من ماضي اجيال
عاد اخلاف الزود شف وش جرى له ... يا عونة الله ما من الحي عقال
من قال ذا فعلي فهو من اهباله ... الله معاوني على من علي عال
اللي نبي لولال الولي ما ننناله ... بأمر الولي أسعى ولا نيب غفال
والكل يكتب بالقلم ما جرى له ... شره وخيراته من الخالق العال
يرفع ويضع بالقدر من نواله ... وتدبير خلقه ما لنا فيه مدخل
اللي علينا الجار نرفي خماله ... ونفزع لمن جانا من الضيم دخال
والضيف يقرى حين تبرك ارحاله ... من غير من المحتري ما نهج خال
ومن جا يريد الزين يعطي سواله ... وعن عاني الله ما قطعنا له اوصال
وإن جا صديق من عدو غياله ... عميلنا نرخص له الحال والمال
ويا من بنا سرحه وضايع حلاله ... ولا بات في قلبه من الخوف ولوال
والشر ندفع جانبه بالسهالة ... ولانا لتشويره من الناس قبال
لكن إلى ركب الرشا للمحاله ... واستثقلت ماني من الحرب ملال
نرسي كما ترسي رواسي اجباله ... ما ننهزع من وطي حافي ونعال
ومن عاف صافي الما وكدر زلاله ... نسقيه كدر لين يروي ويكتال
وإن زاد زدنا له بقو وعتاله ... ابحيل من من لا في قواضيه محتال
واخلاف ذا يللي تودي الرساله ... في صفح مصقول عليه القلم سال
سلام من هو له على شف باله ... ومشاهد اللي للثقيلات حمال
غش الحريب اللي براسه صعاله ... عز الضعيف وريف ضيفه بالاعجال
بالجود يتعب من يعدد خصاله ... كل المراجل حاشها دق وجلال

سلم عليه ولا تقل له مقاله ... الا أن نشد عني وعن حالتي سال
وقال اخبرن عن صاحبي كيف حاله ... عطه الجواب اللي كتبنا والامثال
قل له يقل لك يا خلف من غدى له ... من الحي والميت من العم والخال
ركبوا على عوص النجايب اعياله ... يبرى لهم يا بوسمي كم خيال
جوه الضحى يا شيخ ما هي نطاله ... وصادوا لما رادوا على كل مشوال
يوم الخطوط اقفت وهو ما قراله ... جاه المقرّي والحق الأول التال
هذان حق الملك يللي عصى له ... من قعب ما دزيت له كم مرسال
عيا يطيع اللي نصيح حكى له ... فرحان وبن اسبيت مالقّاهم البال
ولا طاع يدّي ركبنا مع جماله ... وازريت من كثر الشكاوي والارسال
زادوا وبادوا من هبايب شماله ... كل له الله يوم تحسيب الأعمال
ويمناي ما ترضي بزايد شماله ... واعطى الحقوق أهل المعالي والارذال
والله لولا يوم كربة احباله ... خوفك وغيضك أن نزيده بالاشعال
ومن عقب شيمتنا تبدّل فساله ... يا شيخ يا تالي كريمين الاسلال
ونشوف حرب اللي يباهي بماله ... حتى نشوف اللي على الحرب صمال
شكيت دجّه قبل يلحق اجلاله ... هذا كلامي لك ولاني منه مال
ومن خالف أمرك لو صديق فناله ... مثل أول الطاعون كبد وسلال
السيف للتايه استاده حنا له ... وندل به من هو عن الجادّه مال
ويلا كبا حده محشنا صقاله ... ولا هو من الشطات والضرب كلال
وعبيّد اللي لا عدمنا خياله ... حطه لهم مولاي نجم وزلزال
إلى ما صفت بالسيف ما هي جماله ... مشروب ما ها لو بتقصيف الاجال

هـرج قـليل لا تـكـثـر اجـدالـه ... وقلبك دليلك لا تفكر بالأقوال
مـن قـال قـول تـرجمانـه كـمـالـه ... لا عاش من يقصر منه قدر مثقال
اشهودي بجلدي والعدو به بداله ... والناس تدري بالجدايد والاسمال
وإن كـان بيّ اليوم تـقـصـر احبـالـه ... اعـزم ولا تـنـظـر لـراضـي وزعـال
دنـياك تـظـهـر مـن خـوافي ليالـه ... ولا تكن من عقب ما قلت غفال
وصـلاة ربي عـد سـاع سـعـى لـه ... وما التج حج بين هاذيك الأميال
أو ما تجهول فوق الانضا رحاله ... علي نبـي خـصـه الـلـه بـالارسـال

* * *

صناديد وايل

على نوض برق ساري في سحايبه ... هجرت الكرى ارعى من الغيث صايبه
هجرت الكرى والحر ما يالف الري ... إلى شاب قله من لظى الهم شايبه
لي الله من قلب جزوع ومن هوى ... نزوع ومن دهر كثير عجايبه
ونفس إذا شديت بالعزم حبلها ... جرت تطلب العليا ولو عز جانبه
عنود هواها أومناها مواقف ... إلى ساعفت يدي بها الحر واجبه
أنا عزوتي قبلي صناديد وايل ... كرام المساعي وأحسن القول صايبه
هل الجود إلى قل الوجود وإن لجا ... بهم خايف ما يدرك الثار طالبه
اجاروا على كسرى وفلوا جموعه ... وغطوا صحاصيح الوطى من كتايبه
يريد ابنة النعمان والموت دونها ... أهو مادرى أن البلا في رغايبه
بغى ضمة الصدر الرحيب ولا حصل ... وقفي على الكربوس يدمي لبايبه
وهم مربع الهلكي وهم شعلة الوغى ... إذا احمر من عود الرديني ذوايبه
تقول البوادي كل قوم ولا اعنزه ... ويكفيك من تشهد له الناس قاطبه
ترى فرعهم قومي سلالة خليفة ... هل الطول واسطار التواريخ حاسبه
سادوا قطر بالسيف واحيوا رسومه ... وشادوا قصر صبحا على ركن جانبه
وصاحوا بأعلى صوت بأولاد عتبه ... فلبى لهم من كل حي أطايبه
تصدوا لبن مذكور وافنوا جموعه ... وأمست شرايدهم على البحر هاربه
وساروا على خضرا اوال وارجعوا ... حق التراث الحر من كف غاصبه
أحمى وايل ردوا له أولاد وايل ... والاشبال ما يبعد عن الغاب غايبه

اقاموا بها الشرع الحنيف وعمروا مساجد من قبل ياتون خاربه
وشادوا قصور العز مزمومة الذرى يا من بها الخايف إذا جات نايبه
موارد العاني وللضيف مدهل وغيث لمن يشكل بلايا نوايبه
وسلوا سيوف الهند من دون سيفها وفلوا جموع للمعادي محاربه
هاذي مواضينا وفي الوقت حاضر يشهد على ما خط في الطرس كاتبه
من زارنا للخير قمنا بحقه ومن رامنا بالشر دسنا ترايبه
سيوفنا عطشى دم الضد وردها إلى اعتقدى اضحت من دماه شاربه
انصى الرفاع اتشوف حكم وهيبه وتلقى بها شيخ اجزال وهايبه
إلى جيت في صدر المجالس مسلم سلمان لك يفتر بالبشر حاجبه
ترى به حسن خلق ونفس وطيه فإن اصطفق فأخذ الحذر لا تجاربه
فهو السحاب الجون يرجى ويتقى صواعقه تفني وتغني سحايبه
واخوي فكاك الطلايب بماله الشيخ عبدالله احمي من ألاذ به
كريم حوى دج المكارم وجلها وإن حارت الأفكار جاتك عجايبه
اقول ذا واطول وحذاي غلمه خليفية تشفيك لي جات حاضيه
مناعير إلى صاح الصياح تواثبوا كأسد الشرى يفرون للضد غاربه
فهم درعي الضافي وهم نور ناظري وهم سيفي اللي ماضيات ضرايبه
اسنادي وعوني يا سلالة خليفة أرى الدهر دبت به عوادي عجاربه
وضاعت اسموت من ابيوت كثيرة وراحت كفانا الله أسوا عقايبه
عليكم بالتقوى فهي جوهر العمل وهي العروة الوثقى لمن شد جاذبه
تمسكوا بالدين والسمت والعلي مدى الدهر ما هبت ذواري هبايبه

ومني لكم جاهي ومالي ومهجتي لمن يطلب العليا بأعلى مراقبه
هذا فضل قومي وهاذي نصيحتي ولا خير في من لا يناصح قرايبه

قصيدة/ الشيخ الفارس
الشاعر/ محمد بن عيسى آل خليفة
أحد حكام البحرين الكرام وهو يفتخر
بقبيلته عنزة

* * *

عاداتنا عند المظاهير ننشاف

نبذة عن حياة الشيخ الفارس راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان:

هو: راكان بنَ حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان لا يحتاج إلى تعريف لأنه كما قيل (المعروف لا يعرف) فقد كان راكان فارساً صنديداً وشجاعاً لا مثيل له، وشاعراً مفلقاً من طراز عبيد العلي الرشيد ومشعان بن هذال وغيرهم من فرسان الجزيرة العربية.

وراكان هو الرجل الوحيد الذي في وقته أقض مضاجع الأتراك، وبلبل أفكارهم ردحاً من الزمن ولم يهدأ لهم بال حتى قبضوا عليه وسجنوه ثم بعد ذلك أطلق سراحه. وهذه القصيدة قالها بعدما أمره آل خليفة أمراء البحرين بمغادرة البحرين ويسندها على الإمام عبدالله بن فيصل آل سعود ويطلب منه الصفح:

قال المعيضي بالضحى يبدع القاف ... في دار سمحين الوجيه الكرامي
عسى لهم بآيات من حج وطاف ... عزٍ لحاضرهم وللحي دامي
يا راكب من عندنا فوق هياف ... بتيل ساج ومقتفيه الولامي
فالى دعم صدره على بعض الأسياف ... والا ثلاث يشتهن الولامي
بواطن يشدن الادمي بالأوصاف ... وان زرفلن يشدن لجول النعامي
يمشن ثلاث عقب لا وما والاصلاف ... والرابعة يلفاً لولد الامامي
سلم على ربع كما وصف الاشراف ... واختص ابو تركي برد السلامي
سلام أحلى من لبن كل مشعاف ... واخن وانوج من عنابير شامي
والتفها يا شيخ من كل الاطراف ... غرّا كما وصف الجراد التهامي
والله يا لولا جمعك اللي له ارداف ... دولة هل العوجا سواة النظامي

اني لعدلهم على كل مزقاف ... علم يردنه جديد وعامي
بمطرق فيها غلب كل هياف ... وحدب الظهور اللي تقص العظامي
والكل ينكس عايف عقبما شاف ... غصب من اوراك السبايا دوامي
عاداتنا ليما القيت دقل الأشناق ... ثم درعوا سرد الرمك بالولامي
في ما قف خطر علي بالاتلاف ... في روشن غنى بركنه حمامي
ودمع عيني فوق الاوجان ذراف ... وبالرجل طبلين حلقهن احكامي
ننسف على طوعات زينات الاطراف ... ما بين مصري وما بين شامي
ودروع منعات ثقيلات لصاف ... متحزمين فوقهن بالحزامي
والى اقبلت حومة زرفهن كما القاف ... ثم حل سترا معورجات الوشامي
عاداتنا عند المظاهير تنشاف ... ونركض مراكيض تحري الكهامي
ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف ... نرميه بين الخيل مثل المقامي
ما هي بهرجة شاعر يبدع القاف ... طول لسانه فعل ولد الامامي
حنا ترانا علته بين الأجناف ... نجزي عيونه عن لذيذ المنامي
وقلبه لو هو نازحٍ يرجف ارجاف ... من صبحة الأنباج نور الظلامي
ان كان للمنزل قرب جته الاسلاف ... تودعه يترك حلته والجهامي
ويجنب الخفرات زينات الاوصاف ... بيض الترايب زاهيات الزمامي
كنه خريف بدل العقل بهفاف ... واسباب ما خيفت فعول جدامي
ليتك لنا يا شيخ بالعين تشتاف ... يوم اقبلت دولات صبيان يامي
معهم فرنجي لحسّه تقصاف ... مثل الرعد في مدلهم الغمامي
حنا ذرا الديره عن البرد والحاف ... ومن زادها جيناه كدغ شمامي

يا شيخ ما ارسلنا نبي منك مجذاف ... قوم تبني من ورانا الخيامي
بين الظفيري والمطيري وعساف ... ننزل ولو جانا النذر والزحامي
ويروح في زمله كثير التجعاف ... ولا خير في هرج بليا تمامي
حنا كما حر تعلى بمشراف ... صيده من الجل الحباري الجسامي
جاه اسمر في صايده سم الاتلاف ... طقه وحط سبوق ريشه هدامي
وجازه لمعلول جداه التلهاف ... هيا اركبوا يا مشتهين الكلامي
وصلاة ربي عدد ما هل وكاف ... على النبي وما حج بيت الحرامي

* * *

وصية الشريف

هذه القصيدة من أشهر قصائد الشاعر الفارس بركات الشريف.

وهو الشريف بركات بن مبارك بن مطلب من شعراء القرن العاشر والحادي عشر المجيدين ومن الفرسان وهو من أشراف مكة من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذه القصيدة قالها ينصح ابنه مالك:

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك ... ما واحد قبلي خبرته تعلاك
وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك ... الله يزودنا السلامة من إتلاك
يللي على العربان عمت شكاويك ... وليت يا دهر الشقا ول مقواك
واليوم ها الكانون غاد شبابيك ... تلعب به الأرياح من كل شباك
يا مالك إسمع جابتي يوم أوصيك ... واعرف ترى يابوك بآمرك وانهاك
وصية من والد طامع فيك ... تسبق على الساقه لسانه العلياك
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك ... لها وتدركها بتوفيق مولاك
الله بحق أجدادك الغر يعطيك ... مرضاته مع ما تمنيته من أمناك
احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك ... اللي إليا بأن الخلل فيك يرفاك
واعرف ترامكه ولاها بناخيك ... لو تشحذه خمسة ملاليم معطاك
اجعل دروب المرجلة من معانيك ... واحذر تميل عن درجهاه بمرقاك
لا تنسدح عنها وتبغيني أعطيك ... جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك
أدب ولدك إن كان تبغيه يشفيك ... واستسعفه من بعد مرباه بالاك
أما سمج واستسمجك عند شانيك ... ويفر من فعله صديقك وشرواك
وإلا بعد جهله تراه يباذيك ... لو زعلت أمه لا تخليه يالاك

واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك ... معروفه لا تنساه وأوفه بعرفاك
ترا الصنايع بين الأجواد تشريك ... اليا طمعت بغرسها لا تعداك
واحذر سرور بغبة البحر يرميك ... ولا عنده أفلس من تشكيك وأبكاك
وأوف الرجال حقوقها قبل تتليك ... لا توفيه بالقول فالحق يقفاك
وهرج انميمة والقفا لا يجي فيك ... وإياك عرض الغافل إياي وإياك
تبدي حديث للملا فيه تشكيك ... وتهيم عند الناس بالكذب وإشراك
واليا نويت احذر تعلم بطاريك ... كم واحد نبغي به العرف وأغواك
واحذر شماتة صاحب لك مصافيك ... واليا جرى لك جاري قال لولاك
ولا تحسبن الله قطوع ايخليك ... ولا تفرح أن الله على الخلق بداك
الضيف قدم له حين يلقيك ... مما تطوله يا فتى الجود يمناك
أكرم إقباله فإنها من شواديك ... وابذل له المجهود ما دام يعناك
أحذر تلقى الضيف مقرن علابيك ... خله محب لك صديق إذا جاك
وأوصيك زلات الصديق إن عثافيك ... ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت أنه يراعيك ... عساك تكسر نيته عن معاداك
واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك ... خلك نبيه وراقبه وين ما جاك
لا تأمنه واطلب من الله ينجيك ... ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفني أنا يا أبوك بآمرك وأنهيك ... عن التعرض بين الإثنين حذراك
إذا حضرت أطلابة مع شرابيك ... أسع لهم بالصلح واللاش يفداك
إبذل لهم بالطيب ربك ينجيك ... ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها إن دعوا فيك ... بين عمود الدين لا عميت أرياك
بالك تماشى واحد لك يرديك ... طالع بني جنسك وفكر بممشاك
رابع أصيل في زمانك يشاكيك ... لا شاف خملانك عن الناس غطاك

واحذرك عن طرد المقفى حذاريك ... عليك بالمقبل وترك إلى تعداك
ثم العن الشيطان لياه يغويك ... ترا أن تبعته للشرابيك وداك
وأوصيك لا تكشى علينا بلاويك ... أنت السبب طرفك أعيونك بيمناك
واعرف ترا إلى وطا الفهر واطيك ... ولا أنت أعز من الجماعة هذولاك
المسك يا راسي عن الذل واخطيك ... واحذر تكلم يا لساني حذاراك
والطف بجارك وقم من دون عانيك ... وافطن لما يعنيك عن ربعة أخواك
يا ذيب وأن جتك الغنم في مفاليك ... فاكمن الين أن الرعايا تعداك
من أول يا ذيب تفرس بأياديك ... واليوم جاذيب عن الفرس عداك
يا ذيب عاهدني وأعاهدك مرميك ... مرميك أنا يا ذيب لو زان مرماك
والنفس خالف رأيها قبل ترميك ... ترا لها الشيطان يرمى بالأهلاك
ومن بعد ذا لا تصحب النذل يعديك ... وعن صحبة الأنذال حاشاك حاشاك
ترا العشير النذل يخلف طواريك ... وأنا أرجى أنك ما تجى دون آباك
والهقوة أنك ما تجي دون أهاليك ... ولا ظن عود الورد يثمر بتنباك
لا تستمع قول الطرف يوم يلقيك ... بالكذب يقضي حاجته كل ما جاك
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك ... وأيلاه قد أزرا رفيقك وأزراك
عندك حكى فينا وعندي حكى فيك ... وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك
ما أخطاك ما صابك ولو كان راميك ... وإلى يصيبك لو تتقيت ما أخطاك
مير استمع مني عسى الله يهديك ... النصح يا مالك لك الله المولاك
عندي مظنة ما تمثلتها فيك ... واطلب لك التوفيق من عند مولاك

* * *

قيمة المال

هذه القصيدة وقصتها جرت أحداثها على رجل الكرم المعروف جبارة أبو حماد من الأشراف أهل الخرمة وملخص القصة كما يلي:

هذه قصة جبارة أبو حماد وهو ينسب من الأشراف أهالي الخرمة المذكور من أهالي الكرم المشهورين، في يوم من الأيام حل ذكر أهالي الكرم في مجلس أحد الأمراء القدماء أمام ابن عريعر أو من أمراء الخليج ركب مع أحد الأمراء أهل مائة وخمسين ذلول قصدهم يختبرون المذكور وكان في سنة جدب ولم يجد شيء وكان له رحيم من هذيل صاحب تجارة وسبق أن أوصى أخته زوجة جبارة بما يحتاج تأخذه من دون يشعر جبارة، وعندما نوخ الأمير وجماعته قالت له يا كثر ضيوفنا اليوم فقال لها روحي لخوك محمد أبو بكر فقالت اليوم من أيامك الدعوى كبيرة فلطمها مع الوجه بيده وأثرت شجة في جبينها وظهر مع الباب الخلفي من حيث لا يراه أحد ونصي البر لحيث ما عنده شيء يقابل فيه ضيوفه ولا يحب أنهم يرونه على هالحال، فخرجت زوجته لأخيها تستنجد به للضيوف وقالت ان جبارة سرى ليلًا للقنص وأخفت ما جرى منه فقام أخوها بالواجب وأرسل عياله ورجا جيله بالذبائح واللي يباشرون بالقهوة والطعام أرسله مع نسوانه لكي يساعدن أخته وعمل لهم ضيفة كبيرة، وعندما رأى جبارة الدخان سمك في البلد عرف أنهم سنعوا رجع واعتذر منهم بالغيبة وقال اليوم هذا حق ولدي وباكر حقي أنا ويقسم عليهم بهذا ويوريهم التجلد والوجد وعندما تعشوا إذا هو فوق ما ذكر لهم من الكرم سروا منه ليلًا خوف أن يمنعهم وأشادوا بذكره، أما جبارة عندما شاف الزهد والقل اختار الغربة وبات أول ليلة مع جماعته بالبر طراقي وعندما مشى من عندهم الصبح قامت ذلوله تحن على الايفها تذكر عياله الصغار والغربة وتذكر زوجته الوفية وتذكر رحيمه ما أسدى إليه من جميل فقال بهذه المناسبة هذه الأبيات:

يقول جبارة والركايب زوالف ... يدير الارياء أيهن أخيار
ألاعي الورقاء بالابعاد بعدما ... غفا جفن عيني بالمنام ودار
يا ركب شدوا واغنموا البر قبل ما ... يهب عليكم بالهواجر نار
يهب هوا من مطلع الجدي بارح ... لا طالعت عين الشبيب وذار
قد هاضني في تالي الليل والف ... لها ضيعة عقب الهيجع احوار
تحن وهي قد حيره عن لحقوه ... على الساق من بعض الرمات اكسار
تحن اليهوديات من فقد ليله ... عزاه من فرقاه بيع جمار
هذا وهي عجما فيا ويل من له ... أولاد في سن السفاه صغار
وأنا ميقنن بالله وما كتب للفتى ... يجيه ولا له عن لقاه فرار
لو كنت في قنة حديد معسكر ... فلا لك عن تدبير الإلاه مطار
فإن كان يا عمران إلى نجد راجع ... عن الريف من خوفة ويا به صار
أوصيك يا عمران لا عاقك النياء ... حاذور عن ضعف العزوم حذار
على حرة وجنا إلى منه أوجفت ... تشوف به تالي النهار صطار
تشتاق في بطحاء البجيري مجلس ... في ملتقى بابه وباب صفار
لا جيت يا عمران مني جماعة ... وحسك من بين الجماعة دار
اختص أبو بكر الشجاع محمد ... من لا شنا يوم جنابه جار
نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص ... على غرض مني يجيه اجهار
ثم انشده لي عن شبيب وأحمد ... الاولاد للقلب الشقي ثمار
هم الخير وهم السر والفقر والغنا ... بربح ومنهم من يكون خسار
بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه ... وبالاولاد من هو مطلق وثبار
خلفتهم في حجر بيضاء عفيفه ... كساها من الدل الجميل وقار
صبور على عوباي ما يندرى به ... إلى مر كبدي بالمغيظه فار

هـذيـلية مـن روس قـوم عـنـابـر ... أهـل منـسب عـالي وطـيـب جـوار
يـما من الطربات يا نفس فقنعي ... مـع الـنـاس غـالي مـا عـليه أقـدار
مصادمك بحر من ورا ديرة العجم ... ودار ورا عـين الـدقـيـق بـدار
اشـوي ولا تحـتـاج لأدنـى قـريـبك ... إلى احـتـجـت لـلادنـا القـريـب وبـار
لـعـل مـال مـا يـمـاري بـه الـعـدا ... ولا يـنـفـع الـدانـين ليتـه بـار
تـرك خـلان الـرخـاء لـو تـزخـرفـوا ... كـمـا شـجـر مـورق بـغـير أثـمـار
يـبـنـون لـك بـالحكي كـم مـديـنـة ... بـالـظـاهـري والـبـاطـنـي دمـار
يـورونـك أحـوال إلى مـا بـغـيـتـهـا ... كـمـا حـلـم ليل ضـايـع وقـمـار
يـقـولـون نـرد المـاء بـمـحـص وقـنـب ... والى وردت المـاء يجـن قـصـار
الـديـك لا يـعـجـبـك بـراق ريـشـه ... أبـا الحـاس مـا فـل الجـنـاح وطـار
ومـا عـيـشـة الـصـعـلـوك إلا شـقـيـة ... سـل الـلـه عـنـهـا بـالـغـنـا بـجـوار
ولا تنطح اللقوات لا صرت معسر ... تـرى الـفـقـر يـرث بـالـعـظـام فـتـار
يقصر عزومك وان تهقويت هقوة ... كـمـا يـقـصـر لـلـزمـول هـجـار
ترى الفقر لو قالوا لك الناس هين ... يـهـينك كـمـا هـان الـبـعـير فـقـار
امجالسك من ياجد ولا نتب تاجد ... يـزيـدك عـنـد الموجـبـات حـقـار
إلى هـم بـالجـوده لـكـن زنـوده ... عـليها من الـقـد الـشـديـد وسـار
رجـل بـلا مـال لـه الموت راحـه ... ورجـل بـلا فـضـل غـنـاتـه عـار
مير افتكر بالطير لا بات جايع ... تـبـاطـا سـنـا نـور الـنـهـار وطـار
واحذر من الرديان لا تقرب أرضهم ... لا تجـاور أرض الـعـايـلين بـدار
هذا وأنا ما في ضميري قد انقضى ... تـراه في مـبـدا الـكـتـاب حـضـار
وصـلـوا عـلى خـير الـبـرايـا محـمـد ... عدد ما سعى ساعي الحجيج وزار

* * *

يا مسوي الفنجال

هو شليويح العطاوي العتيبي الفارس المعروف والشاعر المشهور له شهرة فاقت الأقطار وتناقل أخباره الرواة، اشتهر في كثرة غزواته وقوة بأسه وتحمله وصبره وعزة نفسه وله قصائد وروايات كثيرة.

مبدا كلامي طلبتي ذكر الله ... ولا لي عن الرب الكريم غناوي
ولا نيب من يمدح بقول لسانه ... ولا نيب في عشق البني هواوي
على طلال الصبح اخيل مخايل ... وصلت سناويها الى المطاوي
تمطر بعطشان المحبب والجنا ... ورعودها البارود والعزاوي
جانا سعود امسيّر بجنوده ... معه الدويش ولة البداوي
ثمانية آلاف اعداد جموعهم ... بلوى كفينا شر ذا البلاوي
وحنا ثمان اميه اعداد اجموعنا ... ماش اجنبي فينا ولا برقاوي
ارخيت فيهم ذلق كل اموصّله ... يضيع فيها طب كل مداوي
وارخيت فيهم حد كل مجرب ... توحي له بروس الخيّرين شعاوي
وارخيت مذلوق العريني فيهم ... لين ادبحوا شرابة القهاوي
ورديت سلطان البعير بينهم ... والشيوخ ما ردوا له النخاوي
يا رب تنجيني وتنجي سابقي ... يا رب تمنعنا من الأهاوي
يا ظفرهم لا قرب الله دارهم ... وحنا عليهم مثل نجم هاوي
متبدّين اهل المناخ اشيوخنا ... أهل العطف والمنزل المتساوي
صحنا عليهم ثم عاوننا الله ... إلى منها صارت لنا مناوي
لكن سربتنا الى اوجهت بهم ... شرّاد ريم مع حماد داوي

ولكن خضع الزلم قدم اوجيهنا ... مثل الخشب في وادي سناوي
وعزي لهم لولا اسمر مع خيلهم ... يهوي علينا اهواية النداوي
لكن شليل الخيل لاجا ربعنا ... مثل الجراد اللي يجي متهاوي
وطلحه نحو عنا ابريهٍ يسارهم ... من بينهم دهم العروق هداوي
تطلعن يا ابيض في مركاضنا ... وصلت كسايرهم إلى الجرداوي
تزبنوا عنا قصور بريده ... لين احتماهم بيرق القصماوي
لا رحم ابو من ضد عن مجرافها ... من يوم طار الستر عن مظاوي
نطعن لعينا اللي تهل دموعها ... تبكي وفي تالي البكا نخاوي
تقول يالضفران من عاداتكم ... هوشوا عسى يبقى لكم شلاوي
قلت ابشرن بالفك يا حم الذرى ... دام الطعن بيفك والاهاوي
انا احمد الله يوم انا من لابه ... ما هم بقصار اليدين شواوي
اولاد روق ونعم من هم ربعه ... يوم اللقا زادوا على الهقاوي
نبّه علينا شيخنا بن محمد ... الى جا من الحكام رد براوي
يا مسوّي الفنجال خزّز مدوخ ... وعدّه لابن صلّال والجلاوي
وانا زبون الحرد ابو ضيف الله ... الى قصّف البرطم على الشفاوي
والمدح يرجع لم نسل امحصّن ... عسى لهم عند الإله عراوي
سواقه المغتر على الحريبه ... يوم الشريب عن الشريب يلاوي
ترعى بنا عوج الرقاب وتنثني ... ما جدمت حسلا الى الجحناوي
واغفر ذنوبي يا محل ذنوبي ... ان كنت في تالي جوابي غاوي

* * *

كار الاخيار

هذه القصيدة للشاعر محمد النجدي العنزي من الصقور من قبيلة عنزة وقد قيلت عام ١٧٨٠م وهي أشهر قصائد الشعر الشعبي وأطلق عليها ابن رشيد اسم (الشيخة) لما تحويه من حكم وعبر ومعان سامية ويفتخر الشاعر في قبيلته ويذكر عاداتهم وسلومهم الطيبة.. ومحمد النجدي عاش في نجد مع أقاربه الصقور ولهم (عقلة الصقور) التي قرب أبانات...

لـلـه يـا المطـلـوب يـا والي الأقـدار ... أنـت الـذي مـدات جـودك لـطـيـفـه
يـا الـلـه يـالمعبـود عـاون هـل الـكـار ... تحـل شـطـات عـلـيـهـم كـلـيـفـه
الـلـي مجـالـسـهـم بهـا بـن وبهـار ... ونجـر يـصـوت لـلـهـجـافـا رجـيـفـه
مكـارم لـلـضـيـف أصـيـلات وكـبـار ... ومـفـطـحـاتـن في صـحـون نـظـيـفـه
يـا مـزنـه غـرا مـن الـوسـم مـبـدار ... الـلـي جـذبـنـا مـن بـعـيـد رفـيـفـه
تـومـر عـلـى كـل المفـالي بـالأمـطـار ... تـصـبـح بهـا خـدان قـومـي مـريـفـه
غـب الحـيـا فـاحـت بهـا ريـح الأزهـار ... تخـالـف الـنـوار مـثـل الـقـطـيـفـه
تـرعـى بهـا قـطـعـانـنـا سـر واجـهـار ... تـرعـى زمـاليـق الـفـيـاض الـنـظـيـفـه
قـطـعـانـنـا مـا رتـعـن دمـنـه الـدار ... في ظـل مـروين الـغـلـب والـرهـيـفـه
ترعى بضف القوش بقصاف الأعمار ... تقطف زهر مرباعها مع مصيفه
في ضـفـة الـلـه ثـم (جـابـر، وجـبـار) ... خـيـالـة يـوم الملاقـا عـنـيـفـه
ترعى بها وضحى من الذود معطار ... غـيـوقـه الخـطـار عـجـل عـطـيـفـه
يـبـنـي عـلـيـهـا بـنـيـة الـلـبـن لجـدار ... عقب الضعف راحت ردوم منيفه
مـا هـي حـكـايـة مسـرد عـقـب مـا نـار ... الـلـي نـكـس واطـراف رمحـه نـظـيـفـه

ان سوهجوا عنها قليلين الأبصار ... من دونها نروي السيوف الرهيفه
الصبر مفتاح الفرج عند الأذكار ... ومن دونها نروي السيوف الرهيفه
الصبر مفتاح الفرج عند الأذكار ... ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
خطوي الولد مثل (البليهي) الي ثار ... زود على حمله نقل حمل أليفه
وخطوي الولد يبهش على موتة النار ... مع العرب يشبه لخطوى الهديفه
والي بخصته ما سوى ربع دينار ... صفر على عود تضبه كتيفه
وخطوي الولد يا مال قصاف الأعمار ... لا نافع نفسه ولا منه خيفه
وخطوي الولد مثل (النداوي) الي طار ... صيده سمان ما يصيد الضعيفه
حنا كما (مشخص) عن الصرف ما بار ... بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
الا ومع ذلك لك الله لنا كار ... عن جارنا ما قط نخفي الطريفه
حنا نرا في زلة الجا لو بار ... نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه
نرفي خماله رفية العش بالغار ... ونودع له النفس القوية ضعيفه
ولا نبدي الخافي الي صار ما صار ... يفلج قصير البيت لو بان حيفه
أحد على جاره بختري ونوار ... واحد على جاره صفاة محيفه
الجار لا بده مقفي عن الجار ... لا من ولد العفن شح برغيفه
لا بدها ترجع تواريخ واذكار ... وتبقى لد سمين الشواب وظيفه

* * *

صفوة صباح التغلبي

هذه القصيدة للشاعر المشهور حمود الناصر البدر.. وفيما يلي نبين نبذة عن حياته:

* اسمه حمود الناصر اليوسف العبد المحسن البدر.

* ولد في عام ١٢٨٧ هجرية - ١٨٧٠ ميلادية في محلة البدر من الحي القبلي في مدينة الكويت وتوفي فيها عام ١٩١٥ ميلادية - ١٣٣٤ هجرية وفي رواية أخرى أنه ولد عام ١٢٨٠هـ، وتوفي عام ١٣٣٠هـ.

* تزوج وعمره ١٩ عاما من ابنة عمه، ولهذا الزواج قصة، فحين افصح عن رغبته في الزواج منها قيل له أنها أخته في الرضاع، ولكن حين سأل احدى عماته عن الحقيقة نفت له ذلك، وأكدت أن الغاية هي منعه من الزواج، فبادر إلى الذهاب إلى بيت عمه وأصر على خطبتها وتحقق له ما أراد.

* والده كان من تجار اللؤلؤ ومن رجال الكويت البارزين، ولقد روى الرواة وبعض الأشخاص غير المطلعين على حقائق الأمور أن خلافاً دب بين الشاعر ووالده وحصل سوء تفاهم بينهما أثر سفره إلى الهند لأمور تجارية خسر بسببها مالا كان أخذه من والده، وذكر هؤلاء الرواة أن صديق الطرفين المرحوم خضير الخالد أحد كبار التجار في الكويت تدخل بينهما لإزالة الخلاف على أثر استلامه قصيدة الشاعر التي عنوانها: «يا خضير بالله عالم كل الأسرار» والتي يبثه فيها حنينه إلى الوطن وشوقه إلى الأحبة:

---

(١) تغلب بطن من بني وائل.

يا خضير طالت غربتي والعقل طار ومن الطواري غادي دوك مطيور

أزريت يوم اني تغربت بديار من لا يعرف احكي لهم فاقد الزور

أنا بدار وضافي القرن في دار بيني وبينه نازح البعد وبحور

ولكن مهلة اليوم التي أعطيت للحاضرين لم تكفهم للوصول إلى حل اللغز فالتجأوا خفية للشاعر حمود الذي اشترط أن يعطيهم الجواب شفويا فقال: العين هي حوض ماء يستعمل في بلاد الهند في المساجد للوضوء وفيه سمك، والعينان هي برك الماء، والنونان هو السمك الذي فيها. وحين علم الشاعر عبدالله الفرج أن الحاضرين توصلوا إلى الحل تأكد له أنهم ذهبوا إلى حمود وأنه أعطاهم الجواب، وحين اعترفوا بذلك حق عليهم الشرط وخسروا الرهان وأقاموا وليمة عشاء وسهرة.

* كان من عادته أن يختلي على شاطىء البحر في منطقة «الوطية» المشهورة في الكويت وأراد الشاعر عبدالله الفرج أن يداعبه فأرسل إليه من يبلغه رسالة شفوية وطلب رد جوابها. قال الرسول للشاعر حمود: «جاك البحر وردّه» يعني أن عبدالله الفرج شاعر فحل كالبحر، فأرسل حمود جوابه يقول: «جاك الجراد وعده» وحين علم عبدالله الفرج بالجواب قال: أن حمود شاعر لا يغلب.

* كان هادىء الطبع، رقيق المزاج، نحيف الجسم، أبيض البشرة، دائم الابتسام، نادراً ما شوهد منفلا أو غاضبا.

* في آخر أيام حياته اعتكف في بيته ولم يكن يخرج منه أو يقابل الناس. وروى المرحوم عبدالعزيز الدويش الذي كان يتردد عليه في عزلته أنه كان يشاهده في وحدته يجلس أمام «الدوه» (الوجار) وأمامهن سكائر تسمى «الزباين» وهي من نوع التنباك العراقي، وبعض الأوراق التي كان يسجل عليها أشعاره وقصائده، وكان حين ينتهي من نظم القصيدة يعمد

إلى حرقها وإتلافها، وروى أحد أقاربه الذين عاصروه أنه حرم على نفسه نشر شعره بين الناس لأسباب لم يكن من السهل الإفصاح عنها أو تقصي حقيقتها ولهذا كان يعمد إلى حرق قصائده في آخر أيامه.

رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له الثواب والحسنى فقد كان رجلا شهما، شجاعا، صادقا، خلوقا يتمتع بنبل فرسان العرب ومروءتهم.

وأضافوا أيضا أنه استدعاه للعودة إلى الكويت ثم عمل على جمعه بوالده وأصلح بينهما وأن المرحوم خضير قدم له قطعة أرض بنى عليها بيتا له في الحي القبلي في مكان عرف فيما بعد باسم «براحة حمود الناصر».

ولكن رغم كل ما قيل فقد روى لنا شخصيا، وبصورة موثوقة ومؤكدة، شخص مقرب جداً من الشاعر عاش معه كأقرب الأشخاص إليه، حقائق تنفي هذه الإشاعة وتغايرها كلية وذلك أنه لم يحدث خلاف بين الشاعر ووالده لا بسبب المال ولا بسبب التجارة، وأن القصيدة المرسلة من الشاعر إلى صديقه المرحوم خضير لم تكن ذات طابع معين بل هي عبارة عن قصيدة يبث فيها أشواقه وحنينه إلى أهله وأصحابه مثل أي مغترب يشعر بالحنين إلى دياره. وذكر هذا الشخص المقرب أن قطعة الأرض التي بنى عليها الشاعر بيته اشتراها هو من صابر الهرشاني أو من ابن صابر بمبلغ ٣٠٠ روبية.

ولسنا نعرف المصدر الذي انطلقت منه هذه الإشاعة ولكن كون أوضاع الشاعر المالية لم تتأثر في يوم من الأيام ينفي أن يكون هو قد قبل من أحد حتى من صديق له أن يقدم له هدية قطعة أرض يبني عليها.

* عمل في البحر وكان أحد نواخذة الغوص المشهورين في الكويت.

* كان مقربا من حاكم الكويت آنذاك المرحوم الشيخ مبارك الصباح وشارك في جميع المعارك والحروب التي خاضها.

* يتمتع بذكاء نادر وقدرة فائقة على استغلال هذا الذكاء. يحكى أن الشاعر عبدالله الفرج كان في مجلس يدور فيه الحديث عن الشعر فقال بيتين اشترط على الحاضرين حل اللغز فيهما، واشترط عليهم أيضا عدم سؤال حمود الناصر البدر، والبيتان:

عـــينان لا عـــينان نـــاظـــرة في كـل عـين مـن الـعـينين نـونـان

نـــونـــان لا نـــونـــان خـــط يـــد في كـل نـون مـن الـنـونـين عـيناه

قال هذه الأرجوزة التي هي من النوع الهجيني المستعمل في الحماسة وإذكاء الروح الوطنية في أوقات الحرب، وذلك قبل ذهاب المحاربين إلى القتال في موقعة الصريف عام ١٠١٨هـ. وقد قالها في ساحة الصفاة في مدينة الكويت:

مـع الـسـلامـة يـا خـليفـة مـالي أمـي وأبـوي وبـاقـي الـذريـه

ودعـتـك الـلـه يـاالحبيب الـغـالي ومـن غـاب مـنـا يـرجـع الـلـه فـيّه

يـا زيـن حـبـك بـالحـشـا مـا زالي وقـصـور حـبـك بـالحـشـا مـبـنـيّه

ساءت العلاقات بين الشيخ مبارك الصباح وعبدالعزيز المتعب الرشيد، وبلغت الأحوال حد الحرب والقتال فعمد الشيخ مبارك الصباح إلى تجهيز حملة كبيرة عام ١٣١٨هـ. والتوجه على رأسها إلى موقع يعرف بالصريف على الحدود بين الكويت ونجد. وفي موقع يدعى «روضة التنهات» عسكرت الحملة استعدادا للتوجه إلى الصريف للقتال. وفي هذه الأثناء طلب الشيخ مبارك الصباح من الشاعر حمود الناصر البدر أن يقول قصيدة في هذه المناسبة وكان للشيخ مبارك الصباح غايات سياسية يريد تحقيقها من نظم هذه القصيدة وأهمها التأثير على نفسية

خصومه، وحين قال الشاعر إن المعركة لم تبدأ وبالتالي لا أحد يمكنه معرفة نتيجتها قال له الشيخ مبارك: لا عليك، أنظم أنت القصيدة والنصر لنا باذن الله. فقال الشاعر:

يـا راكـبـين اكـوار سـت تـبـارى ... فج النحور افحاز ما بين الازوار
قطم الفخوذ معلكمات الفقارى ... كومٍ على كيمٍ من القفر ضمار
جن من شرار ومن ضرايب شراري ... عوص النضا العيرات ما جن بحوار
فتل العضا دار العصا لا تجارى ... قطع الريادي ريد حسكات الأوبار
زرفالهن بين الجري والطيارى ... لولا اللواحي[1] عانقن رقط الاطيار
مثل النعام ان ذير ثم استدارى ... وجه على فجٍ يبي منه معبار
ما أحلى مدناهن لهن استكارى ... الواقعي الله يوم حسّن بميثار
من روضة التنهات صبح النهارى ... سجوا عليهن يا مساويط الاخطار
الى انتحيتوا والظلال استدارى ... مقيال يا ذربين الايمان مقدار
توليم بنٍ حاكم به بهارى ... ما جوب فن الشاذلي حين يندار
زيحوا معشاهن وسجوا سهارى ... غب السرى يلفن بكم دار من دار
ريف الضيوف ودار ستر العذارى ... عبدالعزيز الشمري سر وجهار
تلقون زيٍ زاهيٍ واعتباري ... كار لخو نوره وحنا لنا كار
ان سال عنا في جنانٍ تجارى ... ما همنا كيل المشارع والاسعار
في عشب خد زايف الخضارى ... في روضة التنهات وبنوّ مثوار
مسناد ما يطري عليه انحدارى ... مع رادة المعبود عواد الاطوار

---

(١) اللواحي: المقود، الرسن.

قولوا وصات محمدٍ بالقراري ... نسيتها سجيت يا عمس الابصار
ناهيك عن طامي غزيرٍ بحاري ... يومٍ هدى الطوفان طياش الابحار
ما انذرك عن ثورة قوي المثاري ... اللي الى من ثار تهتز الاقطار
تيار فوار الخطر ينتداري ... مير انت ما انت بيم حسنات الاشوار
اغواك ميشومٍ شعب لك وناري ... ما ظن ابو ماجد رضا منك ما صار
يدني لك الجرناس[1] وانت توارى ... عندك خبر داري بها الجد والجار
طاوعت من لا باع معكم وشارى ... وما طعت من له راي عدلٍ وتدبار
مرحوم يا من زارنا واستخارى ... واعذر وعاف من السهم وابدى الاعذار
من شيدوا برزان حايل قفارى ... قبلك تراهم قطعوا دشن الاكوار
مسرد حكي مسرهدٍ مستشارى ... ما اهبلك يا من لا تميز بالاشوار
العبد له بالشايتين اختياري ... والله فينا ما يريده ويختار
من لا يجير أحدٍ فلا هو مجارى ... جر السبب يلوى لدورات الاقدار
صفوة صباح التغلبي ما يمارى ... ولا ينتجارى لا وعلام الاسرار
مقدامنا نمرٍ وربعه انمارى ... كم بذت الحكام شكوات الاشرار
لولب قفول مغلقاتٍ عسارى ... فاروع من في هامته زور واسطار
من سير القطبين بالله وسارى ... وجا له من القبله مواثيق واخبار
يطول هرجي واقصره باختصاري ... يجيك مثل السيل طمام الاوعار
زيزومنا وخلاف جند وناري ... مجعد صفا العايل حجا الدار والجار
مبارك اللي بناظره وان تمارى ... طير السعد في مقرنه وين ما دار

(١) الجرناس نوع من الطيور الجارحة.

لـولا عـلينـا يجـهـلـون الامـارى ... منـا ولـنـا مـن هـواديـم الاعـمـار
انـتـم حـرارى مـن مـواكـر جـرارى ... وحنا عليكم من صواريم سنجار
وان كـنـكـم شـرهـين وبـكـم نـزارى ... حـنـا بـنـا لـلـضـد والـشـر مـسـمـار
عـلـوى مـع ايـمـنّـا ويـامـا يـسـارى ... اهل الشرا والبيع في الموسم الحار
ويـا مـن مـثـورة الجـمـل بـالـغـبـارى ... انحاز الضديد ان كان سو الدهر ثار
مضحين والله ومرخصين العمارى ... في شـان عـز الـدار شـاكـوم الاشـرار
ربـعٍ لـهـم بـالموجـبـات اصـطـبـارى ... كان المحاجب طابقن بطن الازوار
فيه الشهر بين الحمر والصفارى ... يـشـدى زهـر نـوار مـرجـوع الاقـفـار
حـيـذور يـا غـب الـسـرايـا حـذارى ... شوكة شباب الحرب حاله تمستار
عـده نـصـاك وكـالـفـات الـدهـارى ... امات نصف خشاب وطوال وقصار[1]
ومـسـيـلـنـات الموزري صـنـع داري ... ظرفات صنع اللندني بدفع وقرار
وجـنـسٍ يجينا مـن بـلاد الـنـصـارى ... ما هن وراور واسمهن لولب النار
دفـعٍ يـثـور وضـربـنـا بـالـقـرارى ... وخيرك تشوف افعال عطبين الاذكار
تـم الجـواب بـخـتـم رتـب الخـيـارى ... أزكـى صـلاة الـلـه عـلى خير الأبـرار

* * *

(١) أوصاف تطلق على أنواع البنادق.

أقطف زهرة مالاق

هذه القصيدة للشاعر الفذ محمد العبدالله القاضي من أهالي عنيزة وهو من بيت أدباء وشعراء وقضاة عدل.. امتاز شعره بقوة المعنى والحكمة وهذه القصيدة المختارة من أشهر قصائده.. وقد قالها في وصف القهوة:

يامل قلب كلما التم الأشفاق	من عام الأول به دوا كيك وأخفوق
كنه مع الدلال يجلب بالأسواق	وعامين عندا معزل الوسط ما سوق
يجاهد أجنود في سواهيج الأطراق	ويكشف له أسرار كتمها بصندوق
لا عن لك تذكار الأحباب واشتاق	بالك وطاف بخاطرك طارى الشوق
دنيت لي من غالي البن ما لاق	بالكف ناقيها عن العذف منسوق
أحمس ثلاث يا نديمي على ساق	ريحه على جمر الغضي يفضح السوق
وإياك والنية وبالك والأحراق	واضحا تصير بحمسة البن مطفوق
إللي اصفر لونه هم بشت بالأعراق	صفرا كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريح فاخر فاضح فاق	ريحه كما العنبر بالأنفاس منشوق
دقة بتجر يسمعه كل مشتاق	راع الهوى يطرب إلى طق باخفوق
لقم بدلة مولع كنها ساق	مصبوبة مربوية تقل عرنوق
خله تفوح وراعى للكيف يشتاق	إلى طفح له جوهر صح له ذوق
أصفر قموره كالزمرد بالأشعاق	وأكبارها الطافح كما صافى الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق	هيل ومسمار بالأسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري اللي انساق	والعنبر الغالي على الطاق مطبوق

فيلا اجتمع هذا وهذا بتيفاق ... صبه أكفيت العوق عن كل مخلوق
بفنجال صين زاهي عند الأرمق ... يغضى بكرسيه كما أغضاى غرنوق
إللي انطلق من ثعبته تقل شبراق ... أو دم قلب وانمزع منه معلوق
خمر إللي منه تسلسل بالأرياق ... وعليه من ماء صافي الورد مذلوق
راعيه كنه شارب ريق ترياق ... كاس الطرب وسرور من ذاق له ذوق
يحتاج من خمر السكاري إلى فاق ... طفل تمز أشفاه والعنف مفهوق
عبث يعيل بحبه ما بعدى ماق ... وهو يزاهي باهر البدر بعشوق
بين اشفتيه إلى غنج حق براق ... عجل رفيقه بالطها يعطي أطبوق
سطر كتب من حبر عينه بالأوراق ... خديه صادين ونونين من فوق
كن العرق بخدودها حمر الأرناق ... ينثر على الوجنات باللون معشوق
إللي ابتسم شع وأشرق بالآفاق ... نوره يفوق البدر سحر ومنطوق
بالعنق كن المسك والخد براق ... شخص بصدره كما الشاخ مدقوق
يمشي برفق خائف مدمج الساق ... يفصم أحجول ضامها الثقل من فوق
إلى حصل لك ساعة وأنت مشتاق ... أقطف زهر ما لا ق والعمر ملحوق
فيلا حضر ما قلت عندي فالأرزاق ... بيد كريم كافل كل مخلوق
صلاة ربي عد ما بارق حاق ... على النبي الهاشمي خير مخلوق

* * *

شاعر نجد الكبير
محمد العبدالله القاضي

المتوفي سنة ١٢٨٤هـ
ترجمة محمد العبدالله القاضي

الشعراء كثيرون وكثيرون ولكل شاعر منهم ميزة يمتاز بها على غيره في ضرب من الضروب الشعرية كالهجاء والفخر والمدح والوصف والغزل إلى غير ذلك ولكن شاعراً واحداً سنسأله من بينهم لنحقق معه في أحد نواحيه الشعرية الهامة ثم نرجعه ولكن إلى مكانه: لنجعله في المقدمة.

ذلك هو الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي الذي غرد في نجد وفي غيرها زمناً ثم صمت ليسمع الناس صدى صوته المتردد. عاش القاضي زمناً ولم يكن له في وقته من يضاهيه من الشعراء في جزالة اللفظ وسهولته وبداعة الأسلوب واندفاق المعاني المعبرة عما يلوج في صدره ويخالج ضميره وان ناحية واحدة من نواحيه الشعرية المتعددة كافية لجعله في طليعة الشعراء وهذه الناحية هي الوصف لأنه فيه أشعر منه في غيره وما قصيدته في وصف القهوة وطريقة صنعها إلا نموذجاً رائعاً لوصفياته. ووصفه الموت ومنكر ونكير والحشر ما يشعرك بأن ما وصفه شيئاً مرئياً وملموساً وهذا دليلا على قوة الانسجام بين التفكير والتعبير ويعتبر هذا الانسجام عند علماء اللغة ملكة بلاغية نادرة يقصر الكثير من شعراء زمانه عن امتلاكها فإذا وجب علينا أن نجعله في الطلّيعة ولك أيها القارىء العزيز أن تطالع أشعار القاضي ومقدار رأينا فيه قبل اصدار حكمك.

عاش محمد العبدالله القاضي في بلدة عنيزة من نجد وهو من آل القاضي المعروفين في عنيزة وتوفي سنة ١٢٨٤هـ رحمه الله. قال:

الوصية الشاملة

هذه القصيدة/ الوصية للشاعر محمد الدسم الدوامي العنزي من السبعة من قبيلة عنزة وهي من أشهر قصائده الكثيرة . . وفيها من النصائح والحكم والمواعظ الشيء الكثير .

يا خوي لك عندي وصاة مصيبة ... خذ لك وصاة تلمس العقل ونصيب
ترى وصاة أخوك ما به معيبة ... لا صار أخوك مكمل العقل ومنيب
أخاف أموت ولا ضلال تجيبه ... توزى لضيقات الدروب الصنابيب
حيث الليالي ما تعلم بغيبة ... ولا يعلم الا صاحب العلم والغيب
ودّي تحّرص عن بلاد كل ويبه ... ويصير بك عرف وكمال وتأديب
والا المقدر صار ما ينحكيبه ... ولا ينمحي هذا من الله مكاتيب
أول وصاتي بالفروض الأدبية ... صوم وصلاة وعدهم بالمواجيب
وثاني وصاتي للأمور الصعيبة ... أحرص عليها قبل هون وتصعيب
جرح عبيله ما يكلف طبيبه ... ولا شي الا ماضيا له تجاريب
وثالث وصاتي تلعة ينعدي به ... تلقى عليها بينات المساريب
واللي عداية ذيب من بطن ذيبه ... ولا واحد عدى بها غير هو ذيب
ترى هذاك العرف من غير ريبه ... راعيه لا يطلب ولا له مطاليب
ورابع وصاتي كثرة الهرج خيبه ... هرج بلا معناه مسموح ويخيب
لا صار ما عندك علوم عريبة ... بين الرجال ترتيب الهرج ترتيب
وخامس وصاتي خفة الرجل عيبه ... من راكض الفرقان يركب له العيب
لا صار ما تنحر لزوم تجيبه ... تنحر غرضك إن كان ما جاك وتجيب
وسادس وصاتي لك معزة وهيبة ... عليك بسفن البر حرش العراقيب
ولا يعجبك الزبد هو والرويبة ... ترغب لحوش الضان وتحلي النيب

راعي الغنم يشيب من قبل شيبه ... والبل معزة تجلي الهم والشيب
إلى أشهلب الوقت لو هو حليبه ... يوصلك لديار الهناء والتعاجيب
وسابع وصاتي كان صابتك سيبه ... تقدر على كثر الثمن والمطاليب
بنت الحمولة والأصيل العربية ... اللي قناهن ذاق لذة وترغيب
واللي قنا بنت الردي والهليبه ... أصبح بهم وجبّب الربح تجنيب
والعجز يرّث لك مذلة وخيبه ... اردى الرجال اللي يذمونه السيب
عليك بالسقمة ولو هي تعيبه ... ما دام بك حيل تنط المراقيب
ترى كثير المال كل حبيبه ... ويقال له فت جاي لو ما فعل طيب
وإلا قليل المال شناً أرويبه ... لو كان طيب يكثرن به عذاريب
وثامن وصاتي شرها ينحري به ... ترى الدروب الفاسدة ما بها طيب
درب الزنا والعايزة والقريبة ... أحذر هذيلن من كبار العذاريب
ثنتين من داخي عليهم احكي به ... مداخي على وجهه تعيبه معاييب
مداخي على عرضه مثل شق جيبه ... علم يبيِّن من أذان الأعاريب
وتاسع وصاتي عن منافر شريبه ... إلى صار ما هو من وساع المشاريب
خله ويلقى بالموارد لعيبه ... عند الظوامي يكثرون اللواعيب
ومن دوّر العيلات غربل نصيبه ... أحسب حسابه من حساب المذاهيب
ومن جنّب الشيطان حقه غديبه ... ومن هاب طبات الملاعيب ما هيب
عن واحد يبلاك أو تبتلي به ... ينهج حديكم يم دار الأجانيب
وعاشر وصاتي إلى صارت مصيبة ... وبلاك ربك وابتلوك المغاضيب
أحذر تمضي ما تسمى غليبه ... امض وتبين عن الحاق المشاعيب
وأزبن على حصن الرجال الصليبه ... عدك بعيطا عن سموم اللواهيب
ومن غيرها عندي وصايا عجيبه ... لا فكّر الفاهم يصيب المتاريب

والكل منهن يوم تفطن صعيبة ... والكل منهن يلحقنك مشاعيب
الضيف ضيف الله وصّابه حبيبه ... استقبل ضيفك في تهلّي وترحيب
قلط له الموجود ما هان جيبه ... واحلف على الماجود دين المعازيب
وخويّك اللي بالخلا تبتلي به ... خيال والا فوق عوج المصاليب
أو راجلا حفيان ماله نجيبه ... أو عورة يبلي بها عالم الغيب
أصبرو راعي الصبر محمود طيبه ... عند الذي يبي الفخر والمراتيب
وقصيرك اللي ما يصيبك يصيبه ... وصّا به الله لا تّحسف به الطيب
حقه عليك تزوّد القدر هيبه ... إلى ما يروح بزود حشمة وتوجيب
وراعي الجدى حق الردى ما يصيبه ... ومن لا عرض جنبه على الطعن ما صيب
الشيوخ والحكام زمل منيبه ... فيهم عمار وقضي لازم وتخريب
ما ينومن من شأن منهم حليبه ... عقب الصداقة ينقلب كنه الذيب
أهل خفايا وغيبهم مادري به ... يتحدرجون بدون عذر وتذنيب
عشرانهم هل العلوم العجيبة ... وصدقاتهم مروين حد المغاليب
إلى صارما حدا الثلاثة تجيبه ... مالك بهم والدرب شرق وتغريب
خويهم ما يشتهي نفض جيبه ... حكاي وجهين يقص العراقيب
هذي يوديها وهاذي يجيبه ... وهاذي يسويها يصدق وتكذيب
واللي حكى بين الصحيب وصحيبه ... مخرب ويخرب بين ناس اصاحيب
وسوالفه دايم نميمة وغيبه ... ولا يستحي من كلمة الكذب والعيب
راعي النقيلي لا توارد قليبه ... اموارده ما يبهج القلب وبثيب
هذاك لا تنزل جوانب شعيبه ... بالك تحطه يابو زعزوع بالجيب

* * *

الشعراء الفرسان

الشاعر/ عدوان الهربيد من السويد من الشمر يصف الشعراء الفرسان

عزيزي القارىء نعرفك، أنه كان في الزمان الماضي الأمن غير مستتب في الجزيرة العربية ولا يوجد وسيلة للحماية والأمن سوى السلاح والخيل وقعقعة الرماح وفي أحد الأيام كان الشاعر هو وجماعته في موقعا من شمال الجزيرة وكان الموقع خصبا مليئا بالعشب الصالح للرعي وكان هذا المكان قريبا من احدى القبايل المعاديه لهم ولذلك نصح الشاعر جماعته بالعودة إلى ديارهم طلبا للسلامة ولحفظ حلالهم وعندما اشار عليهم بذلك قام بالرد عليه اثنان من كبار الجماعة وهم اسماعيل وسعيد بقولهما (انت جبان) ومن عادة الشعراء أن يكونوا دائما جبناء في هذه المواقف فتأثر الشاعر تأثرا كبيرا وقام بالرد عليهما بالقصيدة الآتية التي بين لهما فيها أن الشعراء ليسوا بجبناء كما عدد لهما أربعون شاعرا من الفرسان الشجعان وكان رده عليهما حاسما واضحا مفعما واليك قصيدته التي توضح الواقع . .

المجلس اللي به (اسماعيل) و (سعيد) ... ينعاف لو أنه على الكبد غالي

(اسماعيل) ما سمته سموت الأجاويد ... و(سعيد) ما داجو عليه الرجالي

عيالك الضمران والفرس يا (سعيد) ... متروك ما لحميض الاطعاس والي

أنا بلاي مزهبين البواريد ... هل البنادق ميتمين العيالي

ما بين شمطان اللحي والاواليد ... نضت قروم فوق مثل السيالي

مركاضهم يا (سعد) ما به تصاديد ... ذباحه الطيب نهارن الكتالي

تاتيك جمعات ادروبه مواريد ... تضيمنا يا (سعيد) بالاحتمالي

يا سعيد لا تصري على حبة الديد ... بشلفا تسل الروح بالاشتعالي
بديار فطمان البقر مرتع الصيد ... ما عندك اللي عن حوالك يسالي
يا (سعيد) هرجك له مغير ومراديد ... توقر من الهج الرخيص الجمالي
هرج على اكتاف العذارى مناقيد ... ما يطيب الصبيان كود الفعالي
عرب جوابك يا فتى الجوديا (سعيد) ... عن قوله ثاري (سعيد) استزالي
عميت بالسبه جميع القواصيد ... ما قلت بالشعار طامن وعالي
عميت (نمر) والمهادي وأبا (زيد) ... عز الظعن حبس الكمين الهلالي
و(مشعان) و(الطيار) و(عقاب) وعبيد ... و(عبدالله) المصطور ماضي الفعالي
والعسركي ومصيغ وهديب ورشيد ... و(حسن) حماي الركاب التوالي
وجمل وابن حثلين والفغم وفهيد ... و(عنتر) إلى ما عدل الشيل مالي
وصعب اليا عدو وصطام الاضاديد ... و(سعود) ابن (سعود) راع العمالي
و(عرار) و(عمير) هل الكود والكيد ... مخلين سروج الخيل أوأو يا دولي
و (حطاب) اللي بالصحن ينفض الغيد ... و(بريك) محي بالركاب المسالي
ورميزان هو والعرفجي ذلك أبز زيد ... و(ساجر) مسوي للذلول النعالي
(ابن دعيجا) اللي كما بينه الجيد ... وابن (سمير) اللي بقرن الشمالي
اللي ركابه حادرات مسانيد ... ابن (دعيجا) اللي يفك التوالي
ومسفر ابن غازي ونومان يا سعيد ... و(جارد) املضي للشخيل العلالي
ونايف دلال مدللات المغاريد ... و(فهيد) زبون محفرات المتالي
و(الاشعل) من مناه التحاميد ... و(مطلق) مطبق بالغدير الزلالي
ربعن بهم يا (سعيد) صدر وتوريد ... وفهق وتقليط وفتل وعدالي

يا (سعيد) أنا ثنواي دون الأجاويد ... هل الصحاف ومتعبين الدلي
عشرين مع عشرين الا انقص ولا أزيد، ... وافين من غير القصيد الأفعالي
حتى أنت ما بك عن ربوعك مقاعيد ... وأنا بعد مثلك على قد حالي
حتا عباة ولا بسابطة لو اكيد ... ولا زاد حنا بالدروب العوالي
حنا عباه ولا بسمابط له أكيد ... ولا زاد حنا بالدروس العوالي
صلاة ربي عد ما هل من عيد ... على شفيع الخلق عد السهالي

* * *

القصة الخالدة

القصة الخالدة التي تخللتها أشعار نادرة.. هي قصة المهادي مع جاره مفرج الامتحان الصعب.. وقد تناقل الرواة أحداث القصة وأصبح المهادي مضرب المثل في حسن الجوار.. وبداية القصة إن مهمل بن مهدي المهادي القحطاني حلّ عند مفرج السبيعي ورأى المهادي في الحي فتاة على مستوى من الجمال ولم يكتم إعجابه بل جاشت مشاعره وسأل مضيفه مفرجا: أهي متزوجة أم لا؟ ومن المصادفات أنها كانت بنت عم مفرج وخطيبته إلا أن مفرجا جامل ضيفه وقال إنها غير متزوجة.. فطلب المهادي من مضيفه أن يكون وسيطا في الزواج منها.

فبادر مفرج إلى عمه والد المرأة وزكى لهم المهادي وأشاد بسؤدده ورغب في توثيق الصلة به وبجماعته عن طريق المصاهرة وأعلن مفرج تنازله عن بنت عمه لأجل المهادي.

فلما دخل بها المهادي وجدها تجهش بالبكاء رغبة في خطيبها مفرج الذي لم يبق بينها وبينه إلا العقد، وكراهة للغربة عن أهلها.

فلما علم المهادي بالخبر أنفت نفسه عنها ولم يقربها، وشكر مفرجا على تجمله ولامه على إخفاء الخبر ثم طلقها المهادي وعادت إلى خطيبها الأول وأنجبت منه.

وليعلم القارىء أن البدوي يصبح غنياً أو فقيراً ما بين عَشِيَّة وضحاها فتارة يغزو ويغنم فيكون غنياً وتارة يُغزى فيصبح أو يمسي معدما.

ويكون البؤس عاماً لأبناء الحي إما بغارة جائحة وإما بالقحط والجدب.

وفي ظرف من هذه الظروف الكالحة قالت زوجة مفرج إن كان صديقك المهادي موجوداً فهذا وقت الحاجة إليه، فقصدوه في الشمال وأكرم هو وفادتهم.

وكان للمهادي بيتان وليس له إلا ولد ذكر وبنات، وفي أحد البيتين ابنه وأمه التي طلقها المهادي.

وفي البيت الثاني البنات وأمهم.

ولما وفد مفرج لم يكن معه بيت فأمر المهادي أم الابن أن تنتقل بابنها إلى البيت الآخر هي وولدها ليكون البيت للضيف مفرج وأهله إلى أن يفرغ لإعداد بيت ثالث للولد وأمه.

فقالت أم الابن المطلقة لزوجة مفرج إن ولدي لم يعلم بانتقالنا إلى البيت الآخر لأنه يلعب مع صبيان الحي فإذا جاء في الليل فأخبريه، وعادته أنه إذا أوى إلى بيته في الليل دخل في القطيفة ونام معي ولم يوقظني.

وللحظ السيىء نامت زوجة مفرج ودخل ابن المهادي كالعادة ونام في حضن زوجة مفرج يحسبها أمه، فلما دخل مفرج بعد سمره مع المهادي ووجد الضجيع لم يملك نفسه بل شرحه بسكينة.

فانتبهت المرأة وقد هم إلحاقها بالغلام فبادرت إلى مصارحته بالخبر فما أكملت القصة حتى أغمي عليه وبعد إفاقته قال لا سبيل لنا إلا أن نسري ليلاً ونولي الأدبار هاربين.

فقالت الزوجة: هذا قضاء وقدر ولا بد أن يعلم المهادي فعاد إلى المهادي متغير اللون متلعثم اللسان ينشد شعراً منه:

سريت منك من أول الليل مسرور وعـودت مجـرم مـيس مـن حـيـاتي

فأبدى المهادي السكون والطمأنينة وكتم الأمر وأخذ جثة الصبي هو ومفرج خفية وألقياها في ملعب الصبيان بعيداً عن البيوت.

وفي الصباح أعلن المهادي أن ابنه مقتول ولا يعلم بقاتله.

فعظم المصاب على قومه وجندوا أنفسهم لما يريده المهادي منهم.

فقال المهادي: لا أحب أن أتهم أحداً وإنما أريد دية الغشيا.

ودية الغشياء أن يؤخذ لولي الدم من كل ذود ناقة فجمعوا له ما يقرب من ثمانين ناقة.

فأعطاها المهادي ضيفه مفرجا وقال له: كنت أريد مواساتك من مالي والآن كفيت الأمر بهذه الغشيا ويجب عليك كتمان الأمر عن قومي لأني أخاف عليك منهم، وإياك أن تحرج مني لأن هذا قضاء وقدر.

فأقام بمفرج عند المهادي عدة سنين، والمهادي أخذ بالصبر والتحمل في إخفاء القضية وتناسيها.

ثم اشتد ولع أحد أبناء مفرج بإحدى بنات المهادي فصار يتعرض لها حتى شكت الأمر إلى والدها وأخبرته أنها لا تستطيع البعد خوفاً منه.

فعظمت المصيبة على والدها وكانت أشد من مصيبة قتل ولده، فكان المهادي إذا قدم الفنجال لمفرج قال له شد بدل خذ[1] وإذا لعب معه البيه وهي لعبة تتسلى بها العرب قال: ارحل وإلا رحلنا!!

وعلى طول الوقت فطن مفرج وزوجة مفرج لهذه التورية واتفقا على الاستئذان من المهادي ليأذن لهم بالرحيل.

فطلب مفرج من المهادي الإذن بالرحيل ليرى جماعته من سبيع ويريهم أفضال المهادي عليه.

فإذن له المهادي ولم يبد ممانعة.

وعندما رحل مفرج يوم عاد متستراً في الليل إلى بلاد المهادي فوجد المهادي آخر الليل ينشد قصيدته التي سنوردها بعد أسطر إن شاء الله ففهم منها أنه وقع منهم إيذاء له أشد من قتل ولده فاختبر أولاده على

سبيل الحيلة، فقال للكبير منهم: إن لي في شبابي دربة على مغازلة الفتيات من بنات الحي وإيقاعهن في شرك الهوى.

فقال: يا أبتاه لو أعلم أن هذا صحيح لفسرته بقلة المعرفة وحاشاك من ذلك، ولو قال هذا الكلام أحد إخواني لقتلته، لأن بنات الحي بالذات وبنات الجيران مثل الأخوات لهن مثل ما لهن من الحرمة.

وبمثل هذا أجاب الباقون حتى جاء دور الصغير منهم فقال: لقد حاولت مع بنت المهادي فلم أتمكن ولو بقيتم شهر لأخذتها غصبا.

فقطع مفرج رأس ولده الصغير وأرسله للمهادي في كيس، فأخذ المهادي الكيس وأخفى الأمر، إلا أنه قال لحامل الكيس:

قل لمفرج يرسل لي أحد أولاده يساعدني على الماشية لأنني كبرت وليس عندي أولاد.

فأرسل له مفرج ولده، وبعد مدة أرسل له المهادي يخبره أن الولد وقع في قليب (بئر) ومات ويريد الولد الآخر فأرسل له الولد الثاني وكتم الأمر عن الأم وعن كل أحد.

وهكذا احتال المهادي في طلب الولد الثالث فلما اجتمعوا عنده ثلاثتهم جهزهم وأعطاهم ركابا وأعادهم إلى والدهم بعد أن امتحن وفاءه وقوة صبره.

وإليكم قصيدة المهادي التي طارت في الآفاق:

يقول المهادي والمهادي مهمَّل ... أبو عبرة كل الملا ما درى بها

انا وجعتي من علة باطنية ... باقصى الضماير مادري وين بابها

تقد الحشا قد ولا تنشر الدم ... ولا يدرى الهلباج عما لجابها

ان ابديتها بانت لرماقة العدا ... وان اخفيتها ضاق الحشا بالتهابها

ثمان سنين وجارنا مجرم بنا ... كما اللي وطاله جمرة مادرى بها
وطاها بعرش الرجل لوهي تمكنت ... من حرها ما يبرد الما التهابها
ترى جارنا الماضي على كل طلبة ... لو كان ما يلقا شهود غدا بها
وياما احتظينا جارنا من كرامة ... في ليلة غدرا ولا أحد درى بها
نرفا خمال الجار لو داس زلة ... كما ترفا بيض العذارى ثيابها
ترى عندنا شاة القصير بها أربع ... اليا حلف سراقها مادري بها
وبنا يا المهادي ثمان كوامل ... نكن عبرات توقد لهابها
إذا قال منا كلمة بين الورا ... في مجلس خوف الزرايا وفى بها
الاجواد وان قاربتهم ما تملهم ... والانذال وان قاربتهم عفت مابها
الاجواد وان قالوا حديث وفوا به ... والانذال منطوق الحكايا كذابها
والاجواد مثل العد من ورده ارتوى ... والأنذال لا تسقي ولا ينسقى بها
الاجواد تجعل نيلها دون عرضها ... والانذال تجعل نيلها في رقابها
الاجواد وان ضعفوا فيهم عراشة ... والانذال لو سمنوا معايا صلابها
الاجواد مثل الحوطة المستقلة ... حطبها وماها والذرا ينلقى بها
الاجواد صندوقين مسك وعنبر ... اليا فتحت أبوابها جاك ما بها
الاجواد مثل البدر في ليلة الدجا ... والانذال ظلما تايه من سرى بها
الاجواد مثل الدر من شمخ الذرا ... والانذال مثل الشري مر شرابها
الانذال وان حايلتهم ما تحيلهم ... والاجواد أدنى ما حيل لها جابها
والانذال وان غسلوا يديهم تنجست ... نجاسة قلوب ما يجوز الدوا بها
يا رب لا تجعل بالاجواد نكبة ... من حيث لا ضاع الضعيف التجابها
وأنا أحب نفسٍ يرخص الزاد عندها ... وقار عسى ما تهتني في شبابها
عليك بعين العد لا جيت وارد ... وخل الخباري فان ماها هبابها

تـرى ظـبـي رمـان في رمـان راغـب ... والارزاق بـالـدنيا وهـو مـادرى بهـا
سـقـى بـالحيـا مـا بـين تيمـا وغـرَّب ... شمال غميق الجوع ملقى هضابها
سـقـاهـا الـولي مـن مـزنـة عـقـربـية ... سـرت تـنشر المـا في مـثـاني سـحـابـهـا
ليا امطرت ذي ساق ذي ارعدت ذي ... سـنـا ذي لـهـذي غـارق بـه ربـابـهـا
نسف الغثا سيبان ماها الى اصبحت ... يجي الحـول والمـا نـاقـع في هـضـابـهـا
وهـي دارنـا مـاهـي بـدار لـغـيرنـا ... والاجـنـاب لـو حـنـا بـعـيـد تهـابـهـا
يهـابـون مـن دهـمـا دهـيـم نـجـرهـا ... نـفـاجـي بهـا غـرات مـن لا درى بهـا
تـرى الدار كالعذرا اليا صار مالها ... فـحـل غـيـور كـل مـن جـاء زنـا بـهـا
ياما وطن سمحات الايدي من الوطا ... وعـديـنـا عـنـهـا مـن دنـا مـن هـضـابـهـا
تـهـامـيـة الـرجـلين نـجـديـة الحـشـا ... عـــذابـــة الخـــلان وانـــا عـــذابـهـــا
ليا سـرت مـنـا يـا سـعـود بـن راشـد ... على حـرة نـسـل الجـديـعي ضـرابـهـا
فـسـرهـا وتـلـفي مـن سـبـيـع قـبـيـلـة ... كـرام اللحى في بـذل الايـدي لـبـابـهـا
فـلا بـد مـانـفـجـا سـبـيـع بـغـارة ... على حـرد الايـدي مـعـتـبـين زهـابـهـا
فـانـا زبـون الجـازيـات مـهـمَّـل ... إذا غـربـوا جـيـش المـصـالـيح جـابـهـا
عـلـيـهـا مـن أولاد المـهـادي غـلـمـة ... ليا طـعـنـوا مـا ثـمـنـوا في عـقـابـهـا
محا الله عـجـوز مـن سـبـيـع لـعـامـر ... مـا عـلـمـت وغـدانـهـا في شـبـابـهـا
لـهـا ولـد مـا حـاش يـوم غـنـيـمـة ... حـذا كـلـمـة عـجـفـا تـهـزى وجـابـهـا
ينهي بها عسمان الايدي عن الخطا ... محا الله دنيا ما خذينا القضا بها
أنـا اظـن دار شـد عـنـهـا مـفـرج ... حـقـيـقـة دار الخـنـا في خـرابـهـا
فـتـى مـا يـظـم المال الا وداعـة ... ولـو يـملـك الـدنيا جـمـيـع صـخـابـهـا
فتى يذبح الكوم المسمن وحايل ... ولـو قـيـل يـكـفـي زادهـا مـا غـدا بـهـا
تمت وصلى الله على خير البرايا محمد ... عـدد مـا لـعـى القـمـري بـعـالي هـضـابـهـا

بديوي الوقداني

من قبيلة وقدان التي تسكن ضاحية «نخب» بالطائف، خرج هذا الشاعر في عصره حاملا لواء الشعر، إذا غرّد أسكت البلابل، وإذا غنّى أطرب المحافل فارس الميدانين القريض و«الحُميني» مدح وجهاء عصره، ونال جوائزهم، وبزَّ أقرانه فلم يُلحق له غبار، كان في بدء أمره مشهورا بنظم «الحُميني» ثم قرأ قليلا من النحو والأدب، فنظم القريضَ وأجاد فيه، تُوفي سنة ١٢٩٦هـ.

أيامنا والليالي

هذه القصيدة للشاعر بديوي الوقداني العتيبي الذي عاش في الحجاز إبان حكم الأشراف.. وكانت حياته غير مستقرة فهو يعاني من قل ذات اليد.. وانعدام وفاء الأصدقاء.. وفي نفسه طموح.. وكما يقول الشاعر:

إذا كانت النفوس كبار تعبت في مرادها الأجسام

وله قصائد كثيرة وهذه القصيدة التي يصف فيها الدنيا ويفتخر في قبيلته من أشهرها:

أيامنا والليالي كم نعاتبها شبنا وشابت وعفنا بعض الأحوالي
تاعد مواعيد والجاهل ما يكذبها واللي عرف حدها من همها سالي
إن أقبلت يوم ما تصفى مشاربها تقفي وتقبل وما دامت على حالي
في كل يوم تورينا عجايبها واليوم الأول تراه أحسن من التالي
أيام في غلبها وايام نغلبها وايام فيها سوا الدهر ميالي
جربت الأيام مثل من يجربها تجريب عاقل وذاق المر والحالي
نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها نمشي مع الفي طوع حيثما مالي
كم من علوم وكم آداب نكسبها والشعر مازون مثقال بمثقالي
اعرف احروف الهجا بالرمز واكتبها عاجل ومجنون حاوي كل الاشكالي
لا شك حظي ردي والروح متعبها ما فادني حسن تأديبي مع أمثالي
إن جيت أبي حاجةٍ عزت مطالبها العفو ما أحد من المخلوق يا والي
قوم إلى جيتهم رفت شواربها بالضحك واقلوبها فيها الردا جالي
وقوم إلى جيتها صكت حواكبها وابدت لي البغض في مقفاي واقبالي

ما كنى إلا امسوى حال مغضبها ... والكل في عشرتي ماكر ودجالي
يا حيف تخفي أمور كنت حاسبها ... والي على بالهم كله على بالي
الجار جافي وكم قوم نحاربها ... والأهل واصحابنا والدون والعالي
والروح واشعذرها في ترك واجبها ... راح الحسب والنسب في جمع الاموالي
نفسي تبي العز والحاجات تغضبها ... ترمي بها بين أجاويد واذالي
المال يحيي رجال لا طباع لهم ... كالسيل يحيي الهشيم الدمدم البالي
عفت المنازل وروحي يوم اجنبها ... منها غنيمة وعنها البعد اولالي
لا خير في ديرة يشقا العزيز ابها ... يمشي مع الناس في هم واذلالي
دار بها الخوف دام ما يغايبها ... والجوع فيها معه من بعض الاحوالي
جوعاً سراحينها شبعاً ثعالبها ... الكلب والهر يقدم كل ريبالي[1]
عز الفتى راس ماله من مكاسبها ... يا مرتضي الهون لا عزٍ ولا مالي
دللت بالروح لين ارخصت واجبها ... وانا عتيبي عريب الجد والخالي
قوم تدوس الأفاعي مع عقاربها ... لها عزايم تهد الشامخ العالي
كب المنازل وقل للبين يندبها ... تبكي عليها بدمع العين هطالي
لا تعمر الدار والقاله تخربها ... بيع الردى بالخسارة واشتر الغالي
ما ضاقت الأرض واشتبت شبايبها ... من كل حر مشهر في راس ما طالي
دارٍ بدارٍ وجيران نقاربها ... وأرض بأرض وأطلال بأطلالي
والناس اجانيب لين انك تصاحبها ... تكون منهم كما قالوا بالامثالي
الأرض لله نمشي في مناكبها ... والله قدر لنا أرزاق وآجالي

(١) يثبال: الأسد

حث المطايا وشرقها وغربها ... واقطع بها كل فج دارس خالي
إطعن انحور الفيافي مع ترابيها ... وابعد عن الهم تمسي خالي البال
من كل عملية تقطع براكبها ... فدافد البيد درهام وزرفالي
تبعدك عن دار قوم ودار تقربها ... واختر لنفسك للمنزال مغزالي
لو مت في ديرة قفراً جوانبها ... فيها لوطا السباع القبس مدهالي
اخير من ديرة يجفاك صاحبها ... كم ذا الجفا والتجالي والتحلالي
دس المخاطر ولا تخشى عواقبها ... الموت واحدولا عند الحذر جالي
إن المنية إذ مست مخالبها ... تدركك لو كنت في جو السما عالي
ما فرة الأسد في عالي مراقبها ... تسعى للارزاق ما حنت للاشبالي
والشمس في برجها والغيم يحجبها ... تقفي وتقبل لها في الفلك مجدال
رب السماوات يا مجري كواكبها ... يا مجري السفن في لجات الاهوالي
ضاقت بنا الأرض واشتبت شبايبها ... والغيث محبوس يا معبود يا والي
ياالله من مزنة هبت هبايبها ... رعادها بات له في البحر زلزالي
ريح العوالي من المنشا تجاذبها ... جذب الذلي من جبا مطوية الجالي
ديمومة سلبت وارخت ذوايبها ... وانهل منها غزير الوبل همالي
تسقي اديار عزيز الوقت حاربها ... ما عاد فيها لبعض الناس منزالي
يا جاهل اسمع تماثيل امرتبها ... فيها معاني جميع القيل والقالي
شبه الدنانير تزها في قوالبها ... في صرفها زايد عن قرش واريالي
يا ربي توبه وروحي لا تعذبها ... بيوم القيامة إذا ما ضاقت اعمالي
وأزكى صلاة على المختار نوهبها ... شفيعنا يوم حشر فيه الأهوالي

افهم وصاتي

هذه القصيدة ذات الوصية المفيدة هي للشاعر سليمان بن شريم وفيها ينصح ويوصي ابنه عبدالعزيز وفيما يلي نبذة عن حياة الشاعر.

هو سليمان بن ناصر بن شريم من فحول الشعراء النبطيين لا يدانيه أحد في إبداعه وشاعريته، وقد سمعت مرارا كثيرة من شعراء كثيرين وأدباء بالكويت والجزيرة العربية أنه يلقب بحق متنبي القرن العشرين.

وشاعرنا سليمان بن شريم من بني زيد الذين ينتسبون إلى أحد أفخاذ قبيلة سبيع، وقد ولد شاعرنا عام ١٣٠٥ هجري في عين ابن قنور الواقعة في وسط القصيم وتعهده في أول نشأته والده ناصر الشريم بالرعاية والعناية وتربى في ظل بيت ميسور الحال، وفي طفولته تعلم تلاوة القرآن الكريم واستمر في التعليم حتى مطلع صباه وأول شبابه حيث تعرضت الجزيرة العربية، والكويت وما جاورها في تلك الفترة لبعض الأزمات بما فيها من غزوات ومعارك، ولقد فتحت قريحة شاعرنا وجادت بعدة قصائد يغلب عليها الطابع الحماسي واجار القتال والحرب، وتتناول مجمل الأوضاع آنذاك، ثم بعد ذلك أخذ شعره مجرى آخر بعد أن توطدت قدمه في هذا المضمار وطار صيته في الجزيرة العربية والخليج العربي وصار شاعرنا معروفاً للأقصى والأدنى واشتهر أمره.

وقد تهذب شعره وتطور وأصبح شاعراً يشار إليه بالبنان، ومن جهة أخرى صار مرهوب الجانب يخشاه كل من يقرض الشعر وينظمه لطول باعه، وكان إذا حضر مجلسا أو شارك في احتفال محاورة بسط ظله عليها حتى إن العديدين من الشعراء الصغار كانوا ينسحبون فارين من أمامه ويفضلون السكوت وذلك رهبة منه أو تقديراً له.

بعد أن ابتدأ حياته الشعرية بالقصيد الحماسي واجتاز هذه المرحلة تحول إلى الإبداع الشعري في الغزل وكذلك المدح. فنظم قصائد رائعة لا يدانيها في مضمونها شعر لأي شاعر في المنطقة.

ولقد عني بنظم قصائد المديح. وفيها مدح السعوديين.

ولقد عاش عمره كله للشعر إذ نظم المئات من القصائد التي غطت جميع فنون وأبواب الشعر كله. ولقد اختاره الله للدنيا الآخرة عام ١٣٦٣ هجري فقضي أمر الله فيه وتوفي عن عمر يناهز الثامنة والخمسين في مدينة بريده رحمه الله رحمة واسعة.

ويذكر أن شاعرنا الفحل سار لأداء فريضة الحج عام ١٣٥١ هجرية على ذلول من الإبل وعندما بلغ أطراف عفيف تعرضت راحلته لحادث في الطريق منعها من متابعة السفر. لكن قافلة عابرة حملته معها إلى قرية عفيف فأقام هناك ثلاثة أيام إلى أن مرت قافلة سيارات برئاسة الأمير محمدبن عبدالعزيز آل سعود وحين سلم عليه الشاعر سليمان قال هذين البيتين:

لا تخليني تراي بمزهبي ونعالي　　طالت السيرة عليّ ولا معي خرجيه

كان ما حملتني بالموتر الحمالي　　عدني من فوق جنبه جربة مليه

فلما سمع الأمير البيتين أذن له بالركوب ففعل ولدى وصولهم إلى مكة المكرمة استدعاه الأمير محمد بن عبدالعزيز وأعطاه صلة تكريماً له.

وهذه قصيدة النصيحة:

يا مل عين في محاجيرها شوك　　والقلب به عن لذة النوم دكاك

لا دك في قلبي من الهم داكوك　　جاوبت طربات الحمايم على الراك

عزيل حالك يا عزيز وأنا أبوك　　كان الزمان اللي وطاني توطاك

افهم وصاتي يا عزيز وأنا بوك ... دامك صغير وغاية العلم يقراك
تراه ما ينفعك خالك ولا خوك ... لا صار ما تقضي لزومك بيمناك
وربعك إلى بان الخلل فيك عافوك ... اقرب قريب لك من الناس يشناك
ان كثر مالك صدقولك وطاعوك ... وان قل ما بيديك شانت حلاياك
لو تطلب الما عندهم كان ما اسقوك ... أبعد مزارك عن وطنهم ومرباك
وان طاب حضك صدقولك وحبوك ... وان بار كل ما يبي غير فرقاك
وإلي اعترض لك من صروف النياصوك ... كل تبري منك ما هوب وياك
هراجة المجلس إلى جيت وروك ... منازل تطرب نظيرك بدنياك
والي قضوا منك اللوازم وخلوك ... تفرقوا وانت احتمل كل ما جاك
كنك اسراج البيت للنور شبوك ... والي انقضى اللازم حدا الربع طفاك
والا كما ليمونة الحمض مصوك ... والي قضى منها الطعم فرغو ذاك
واللي يجي من رفقته ريب واشكوك ... احذر عنه لياك تصدف بمسراك
والي جفوك أهل الوطن واسخفوك ... قلع غريسك منه واهدم ركاياك
تراك لو تنجع على الرجل صعلوك ... أحسن من اللي تلتجي له وياطاك
وعطهم وظائفهم إلى منهم جوك ... وأغلق ضميرك لا تعلم بقصياك
ان طبت ما حبوك وان عبت زالوك ... تمضي حياتك ناقل داك برداك
والي نفوك من الوظيفة وعافوك ... خفت موازينك وكل تهقواك
واصحى لخلان الرخا لو تغالوك ... اعرف ترى أطيبهم إلى احتجت يجفاك
كنك خوي إمقيط دهووك واغووك ... وحقك عطاك ارشاك وأقفا وخلاك
واحذر عن العيله ترى الحق مدروك ... مثل العمل يدركك ما منه فكاك

وان كان عدوانك على الضيق حدوك ... فاخصم طلابتهم بعجفاك وقداك
وان كان هم لمشرف الحق ما شوك ... ناظر مطاليع الفرج قبل مبداك
وان طاوعوا شيطان الأنفس وهانوك ... فاصبر على البلوى ودفنك رزاياك
زرهم تراك اليا تونيت زاروك ... أما بديت لصاحب السوء بيداك .
ما دامهم ما طاوعوك وعرفوك ... اضرب على الكايد إلى عمست اراياك
لو هذبوك من المصاوب وضدوك ... ما يذبحونك قبل تدني منياك
واحلم على الجاهل ترى الحلم مبروك ... وقم للضعيف اللي من الضم ينخاك
ودمح خطا جيران بيتك ولو ذوك ... ترى القصير وحرمة الجار بحماك
عطهم رواتب حقهم لو تناسوك ... في كل ما يصلح لدينك ودنياك
وقم للضيوف اللي عنولك وضافوك ... أغلا كرامتهم حجاجك وبشراك
واعرف ترى مالك من الضيف مشروك ... لولاه يطلب حاجته منك ما جاك
وقم للرجال ان رايعولك وحبوك ... واحشم خويك واكرمه عند ملفاك
والي اعتبرت بسيرة الناس كفوك ... ما كثر من شي تعبك ثم عناك
ولا تبات بهم دنياك مضنوك ... ما طاب لك ما دام لك وافتهم ذاك
لو يطلبون اخفايك الناس ما خفوك ... الرجل مثل النجم في كل الافلاك
وصلاة ربي عد الأوراق والشوك ... أو ناض براق وما هل سفاك
على الذي ما فيه ريب ولا اشكوك ... محمد مادك بالقلب دكاك

* * *

بلوى العاقة

هذه القصيدة للشاعر المشهور صقر بن مسلم النصافي الرشيدي ولد في الكويت عام ١٣٠٢هـ شاعر مشهور وله قصائد نادرة ومشهورة ومن أشهر قصائده القصيدة التالية التي ينصح فيها أبنائه ويعدد أوصاف الرجال والنساء ويذكر محاسن طباعهم:

قال من وصى عياله ... والدهر لهم بشكاله
من تبع درب الرزاله ... فالمجالس تشنعه
يا عيالي كلكم ... افطنوا في حالكم
التفرق ذلكم ... والتجمع منفعه
الفقير الى نصاكم ... في رجا الله ثم رجاكم
لا تخلونه من عطاكم ... كل ما جاه اقنعه
يا مهلهل شف اخوانك ... صوبهم وصوب شانك
احتفظ على لسانك ... عنهم والغيظ ادفعه
يا مسلَّم وانا بوك ... العرب وان صاحبوك
ما يعزك كود اخوك ... كل من قال اقطعه
وانت يا بني افتكر ... خل قولي لك ذكر
رفقة الطيب شكر ... والردي لا تتبعه
والقصير امسوا بحقه ... لو تجي منه المشقه
او نواه القلب بدقة ... اطو بيتك واشلعه
وللخوي حق عليكم ... تجعلونه من حديكم

كان شفي في يديكم لين يوصل مربعه
ان تجمل ذا شكروا له وان ترادى عبر ذاله
لو تجرّا بعض قوله غصته بالمبلعه
لا بلاك الله بعاقه من مقادير الرفاقه
لا توريه الحماقه لين ربك يقلعه
عند نفخاته وريده خل شوفاتك بعيده
ثم عقبه لا تعيده السعه ثم السعه
الرجال بهم ثقيل كل عمره ما يعيل
وان طمع فيه الذليل عن طريقه يصفعه
ان بغيته بالمروه شفت نو الخير نوه
وان بغيت منه توه طز عينك باصبعه
كم صبي كل يوم يعتزى به غير قوم
وان تناطحوا القروم ما يداني القرقعه
الشكاله للرخوم يحسبونه القروم
وقت ما يبدي اللزوم عشرهم تصفى اربعه
والحمق يحدث مضره يلحق العقال شره
لا نواه القلب مره قالوا الله يقطعه
الرجال بهم حليم لا يضام ولا يضيم
في زمانك ذا عديم والحقوق مشرعه
والحريم فيهن طبايع فيهن التجهيد ضايع

لـو فـيهـن عنـود وطـايـع ... كـل الاكـثـر مـنـدعـه
الـنـصـيـحـع مـا يـبـنّـه ... والخـمـال يـد حمـر مـنـه
لـو بـغـن شـي يجـنـه ... لـو عـلـيهـن مـسـبـعـه
لـو تـقـولـون الـعـجـوز ... عـن طـبـايـعـهـا تجـوز
عـنـد طـاريـهـا تـفـوز ... تـركـض ام الـدردعـه
لـونهـا في زي ضـبـعـه ... مـالـهـا مـن الـعـمـر شـبـعـه
كـل مخـلـوق وطـبـعـه ... خـاسـر مـن طـمـعـه
ثـم فـيهـن غـشـمـريـة ... صـايـبـه ومجـارعـيـه
عـنـد ضـحـكـات الـثـنـيـه ... كـل مـن جـا تـلـقـعـه
الـسـفـيـه الى نـظـرهـا ... دايـم يـركـض بـاثـرهـا
عـارف ان مـا قـدرهـا ... بـس يـلـهـث مـدلـعـه
والـفـطـين الى عـرفـهـا ... كـف رجـلـه مـن طـرفـهـا
عـارف انـه مـا خـرفـهـا ... لـو تـصـيـر مـهـوفـعـه
والـتـمـنـي مـا يـفـيـد ... مـثـل طـيـر طـار مـن ايـد
لـو بـغـيـتـه مـا تـصـيـد ... بـالـهـوي مـن بـرقـعـه
ثـم فـيهـن سـيـعـريـه ... تـأكـل مـا تـنـظـف بـديـه
الـردا مـا هـي رديـه ... مـير مـاجـا تـبـلـعـه
رجـلـهـا لـو جـاب واجـد ... عـنـدهـا مـاهـوب واجـد
ان سـكـت بـالـفـقـر سـاجـد ... وان تـكـلـم تـسـبـعـه
ان تـكـلـمـت افـتـضـحـت ... وان تـغـاضـيـت انـجـرحـت

وان سكت فهي نتّفت نتف ريش القوبعه
تنصحك وهي العدوه وانت تحسبها الحموه
وتظن بها المروه حبل وصلك تقطعه
وفيهن من عقلها خريق ورجلها ماهي تليق
دايم بها الفريق وهرجها له قرقعه
وفيهن من زينها عديم ذرابه عقله سقيم
ما بوده لك سليم لو خلوقه درعه
وفيهن من عقله ثبات زينها من الموسطات
مستوره من البنات عقلها ومعه السعه
وفيهن من عمره نصوف في حلالك له تروف
لو حلالك عد الوف كل شيء بسنعه
وفيهن من توخذ بماله عمرها مابه جماله
تبغيه وخلال عياله قل عسى الله يشلعه
وفيهن من هي لك عذاب لونها يشبه غراب
كان تسمع للجواب بالهبايا تدفعه
ما يطيع اهل النصيحه لابس ثوب الفضيحه
دايم رجله مشيحه وبالعوايد مولعه

* * *

عسا يطق الباب
ببين دباس ووالده

هذه القصيدة البليغة للشاعر محمد أبو دباس يسندها على ولده دباس. . وللأسف الشديد إنه لم يعثر على قصائد أخرى لهما ولكن مما يقال: أخذ شوي الحق وأترك كثيره

إن الشاعر كلما تقدم به العهد كانت حياته أغمض وشعره أقل وإلا فمن يصدق أن ليس لهذين الشاعرين إلا هاتين القصيدتين فقط مع جودة شعرهما وسلامته وميول الناس لهما حتى إن التاريخ ضن علينا باسم أبو دباس، فمنهم من يسميه راشد ومنهم من يسميه محمد وأصحاب الاسم الأخير هم الأكثرية وقد اخترنا اسم محمد تمشيا معهم ولو لم يذكر أبو دباس وولده اسمهما لكان من المتعذر علينا نسبة هاتين القصيدتين، وها هو محمد أبو ادباس يقول هذه القصيدة ويرسلها إلى ابنه ادباس الذي غاب عنه حوالي ثماني سنين في بلاد مسكت لم يرسل له خلالها رسالة ولا مبره ويعاتبه فيها ويذكره أن خدمته للأمراء لا تتناسب إلا للأرذال من الناس قال:

يا ونت ونيتها من خوا الراس ... من لاهب بالكبد مثل السعيره

ونين من رجله غدت تقل مقواس ... ويون تالي الليل يشكى الجبيره

ويامل قلبي مثل بن بمحماس ... ويا هشم حالي هشمها بالنجيره

ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس ... يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره

علي ثمر قلبي سرا هجمه الناس ... متنحر درب عساه فيه حيره

الله يفكه من بلا سوا الاتعاس ... ومن شر عبشات الليالي يجيره

في ديرة تقطعت عنه الارماس ... سبعين يوم للركايب مسيره
لا والله الا حال من دونه الياس ... حط البحر والبر دون الجزيره
علق سلوان ورا العين والطاس ... وقلبي على فرقاه تسمع فريره
يا لله ياللي رد من عقب ما ياس ... يوسف على يعقوب وابصر نظيره
تول على ادباس يا محصي الناس ... يا عالم ما بالخفا والسريره
يا ادباس انا اوصيك عن درب الادناس ... ترى الذي مثلك يناظر مسيره
عليك بالتقوى ترا العز يادباس ... في طاعه اللي ما ينجيك غيره
هاذي ثمان اسنين من رحت يا ادباس ... لا رساله جتني ولا من بربره
ياادباس من عقبك ترا البال محتاس ... وعليك دمع العين حرق نظيره
وعليك كنى في دجا الليل حراس ... اصبح على حيلي وعيني سهيره
اصبح انا ما بين طاري وهوجاس ... وطواري تطرى علينا كثيره
مثل الوحش قلبي على كف حباس ... يكفخ كما طير اسبوقه قصيره
متحير من عيله البيت ياادباس ... ارجى ثواب الله وأخاف المعيره
اخاف من حكي العدا ثم الانجاس ... اخل الحكايا الطايله والقصيره
ويقال خلا عيلته عن نزا الراس ... اقفا وخلا عيلت له اصغيره
والا فنا يا بوك قطاع الارماس ... ما نيب مثبور او رجلي كسيره
اصلك لو دونك نبا حمر الاطعاس ... الصلب والصمان دروب عسيره
مهالك مدراك ما بها اوناس ... الا الثعل والبوم تسمع صفيره
لو كنت في نزوا وديره بني ياس ... اهل الموازي والوجبه الغبيره
عبادة الاصنام شرابه الكاس ... الخمر والتنباك فيها وغيره

لا ركب على وجنان من الهجن عرماس ... فج النحر يااديباس حمرا ظهيره
متروسة الفخذين مزبورة الراس ... كن الخلاص اعيونها يوم اديره
تنشر من العوده على نور الانفاس ... عنذد الفجر والليل مجفى مريره
والعصر بالصمان تسمع لها اضراس ... حبل الرس خطر تبتر جريره
وانهار ثالث بين حما والاوراس ... واره يمامك جعلها لك سفيره
ثم اركب ساجيت تقلب الراس ... تمشي بهلها في البحور الغزيره
الى مسكت الفيحاء بها الخير محتاس ... لولا الكفر والشرك ياوي ديره
عز الله انها ديره ما لها اجناس ... لولا بها يعبد مع الله غيره
لولا بها يشرك علي وعباس ... وايضا بها الفاروق سبه بريره
فيها الطبيج وراهي الخبز ياادباس ... يجعد خوي الراس خنه خميره
هي ديره اللي باغي كيفه الراس ... ولا له حد همه من الناس غيره
هيس بدر الاجواد للصحاف لحاس ... يفرح الى نيدي الذبح النميره
وذا ما قفك يا ادباس ما فيه نوماس ... يصلح القين مهنته طن زيره
ترى الفداوى دون وانت انشد الناس ... راعيه ما يذكر بخير وغيره
ما له سوى حذو الحنك منه والياس ... والى انقطع خرجه فلا له ذخيره
طلب المعيشة بالحراثه والاجناس ... المشترا والبيع يوصف وغيره
هم انهض العيرات مع كل فراس ... يا ادباس دور خير تستشيره
جدك وعمانك هل العزم والباس ... اهل اللوازم مكملين القصيره
يا ادباس ما يصبر على البق والحاس ... الا الذي ما له بنجد عشيره
واليوم يا مروى شبا كل عباس ... انت يالطام وجه المغيره

عشرين عام كله ارجيك يااديباس ... مثل الغرير اللي تولع ابطيره
عدل المناكب هيلع فرخ جرناس ... يمناه في لطم الحبارى شطيره
عانق خلوج روحت عقب مرواس ... عند العصير البيضها مستذيره
والليل جاه وحال من دونها الياس ... روحه على فرقاه فرت فريره
يا ادباس انا يابوك مانيب بلاس ... مير ان عيلات الرفاقه كثيره
جنبت وسط السوق وامشي مع الساس ... واخذ شوي الحق واترك كثيره
يااديباس لو جبت لي من دحب الاكياس ... مختلف ما بين زر ونيره
ما لي بها يا جعلها بألف كباس ... او يعلها تذهب لو هي كثيره
يا ادباس قلبي كل ما هب نسناس ... شرقيه هبت بقلبي سعيره
والحال يا فرز الوغى مسها الباس ... عليك يا ناطح اوجيه المغيره
واغصون قلبي يا فتى الجود يباس ... غاذدي انا يابوك كنى هشيره
من شافني يقول ذا فيه لساس ... واللي برا حالي الهي خبيره
لا واعلا من قبل غوال الانفاس ... ومفارق الدنيا يجينا بشيره
عسا يطق الباب والناس غطاس ... يا والي القدرة عليك اتعبيره
وصلاة ربي عد ما هب نسناس ... على النبي عدة احقوق المطيره

* * *

لا تقطع الباس

وبعد وصول هذه القصيدة إلى الابن دباس واطلاعه عليها وعلى مشاعر والده التي أودعها إياها أسف على تفريطه وتهاونه في حق والده فأجابه بهذه القصيدة العصماء حيث أخبره فيها بعزمه على التوجه إليه.

حي الجواب اللي لفانا من الرأس ... جابه أغلام ما توانا مسيره
أهلا هلا عد ما حبك قرطاس ... أو ما كتب فوقه أبيوت شطيره
جواب منهو لي مود من الناس ... أبوي ما يوصف حلى الغيره
فرزالوغى كنه على الوكر قرناس ... أقروم ربعه كلها تستشيره
دليل عيرات إلى هب نسناس ... ثم أدلهم الجو وما به ذخيره
مهفي الغنم لأهل الركاب والأفراس ... لا روحوا بيته عليهم قصيره
راعى معاميل بها العبد جلاس ... للبن يشرى بالسنين العسيره
هذي بمركاها وهذي يمحماس ... ةهده يصبه للوجيه السفيره
وأخلا فذا يا راكب فوق عرماس ... مأمونة من نقوت الهجن عسيره
حمرا وهي في سنها وقم الأسداس ... متوسط لا فاطر ولا هي صغيره
ما هي لحوح راكبه بالعصا قاس ... حرم عليها غير شيل النجيره
والخرج هو وابيوت قيل بقرطاس ... مع مزهب الأيام ماهي كثيره
وفوقه أغلام منوته قطع الأرماس ... لو هو بليل ما نعير نظيره
والى لفيت الدار فاجهر بالاحساس ... وبلغ سلامي كل ذيك العشيره
واختص أبوي اللي نفل جملة الناس ... وخصه بعلم وقل تراني بشيره
لا يا نجى العرض يابوي لا ياس ... كان تشتكي الضيم فأنا أسيره

وإن سائلك عني تراني بنو ماس ... وأنا أحمد اللي ما توسلت غيره
المدح لو يشرى شريناه بأكياس ... بأموالنا نرخص ندور الستيره
مطرق أفرنج مصاريبه الرأس ... ومصلبخ جبته عساني ذخيره
من صنع نصراني مشروبه الكاس ... يذكر وراء جاوه بعيد مسيره
أبقيه لي حادينك على الساس ... أهل النمايم والحكايا الكثيره
ربع نووا فيك الردا والتخساس ... مهبول ياالي قال غايب عشيره
على دين لودع الجمع بنحاس ... لين العشير أيقوم يعلن عشيره
يا أبوي أنا مارحت الكيفت الرأس ... مع ذا ولاني في سفاه أو غيره
أن ما سكنا الدار من غير هوجاس ... والا نعاف الدار وندور غيره
كله العينا كلمة قلت يا أدباس ... تشكى وأنا دوني أبحور غزيره
خذلك يمين الشرع قطاع الأنفاس ... أنه فلا جتني أعلوم بصيره
لا نب جاني أولا حبر وقرطاس ... أيضا ولا جتني أعلوم سفيره
إن كان تشكى الضيق يا بوي لا بأس ... جاك الفرج يا أبوي هو والبريره
وإلا فنا يابوي قطاع الأرماس ... أصبر على الشدة ولو هي عسيره
يا مسندي يابوي شوف أوكد الناس ... ثم أنشده قل ويش هو في مسيره
إن كان ما يفرح صديقك أبنو ماس ... تحرم علينا اللي نهوده صغيره
مدلول مجهول زهازين الألباس ... بنت الذي يثنى الياجت كسيره
طار يقول اظهر وطار بجلاس ... قمت أشرب التنباك وأثره نكيره
أبغى عسى الله يبرد القلب ياناس ... من لاهب شبت بقلبي سعيره
ومن كان له غائب فلا يقطع اليأس ... أن قدر الله جاب علمه بشيره

* المؤلف في سطور

* هو: غالي الذايدي العنزي من فخذ الذوايدة من الدهامشة من العمارات من قبيلة عنزة.

* من مواليد الكويت عام ١٩٤٥م.

* نشأ وترعرع في البادية.. رعى الإبل والغنم وتجول في الصحراء وتمتع بنقائها وعرف أسرارها.

* انتقل من مرابع البادية إلى حياة المدينة وواصل تحصيله العلمي حتى أنهى المرحلة الثانوية.

* عمل في وزارة الداخلية حتى وصل إلى مرتبة (نوخذة) بحري.

* ركب البحر - بعد هدوء الصحراء - وصارع شدة الموج والرياح الهوج ونجح في كشف أسراره ومعرفة مسالكه وإتقاء أخطاره.

* أبدى اهتماما خاصا بالأدب الشعبي فانتسب لديوانية شعراء النبط ومنح عضوية اللجنة العليا ولا يزال من المشاركين في جميع برامج الديوانية.

* تولى مهمة الإعداد والإشراف لأكثر من صفحة شعبية وقد حظيت كتاباته بالاهتمام والمتابعة لتميزه بالصدق والصراحة وشجاعة الرأي.

* عضو جمعية الصحفيين الكويتية.

* يهتم بجمع القصائد القيمة والقصص الهادفة المفيدة.

* يحرص على إحياء تراث الأجداد الأصيل من خلال إقامة سباقات لهذه الغاية.

* ترأس مجلس إدارة أول نادي كويتي لسباق الهجن والذي بذل قصارى جهده في سبيل إيجاده حتى تمكن من تحقيق غايته بإشهاره وافتتاحه بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١٩٩٢.

* صدر له عدة مؤلفات منها:

١ ـ أصداء حادث الاعتداء عند الأدباء والشعراء — صدر عام ١٩٨٥م.
٢ ـ ديوان حب الوطن — صدر عام ١٩٨٩م.
٣ ـ الهجن العربية الأصيلة — صدر عام ١٩٩٤م.
٤ ـ الشيخات — صدر عام ١٩٩٦م.

بقلم:
عبيد العامر الرسلاني
جريدة الأولى

المحتويات

مسلسل	العنوان	رقم الصفحة	اسم الشاعر	عدد بيوت القصيدة
١	الإهداء	٥		
٢	المقدمة	٧-٨		
٣	كلمة المؤلف	٩		
٤	كتب شكر	١١-٢٠		
٥	مؤلفات	٢١		
٦	هبوب النصر	٢٣-٢٤	الإمام فيصل آل السعود	٣٧
٧	اكفخ	٢٥-٢٦	للإمام تركي آل السعود	٣١
٨	حنا حماة	٢٧-٢٨	مشعان الهذال	٣٣
٩	الشيمة العليا	٢٩-٣٠	محمد الشجاع	٢٥
١٠	لا خاب ظني	٣١-٣٤	محمد السديري	٣١
١١	شذرة السيف	٣٥-٣٦	تركي ابن حميد	٣٨
١٢	شهودي	٣٧-٤٠	عبدالله الرشيد	٦٠
١٣	صناديد وايل	٤١-٣٢	محمد آل خليفة	٤٠
١٤	عاداتنا	٤٤-٤٦	راكان الحثلين	٣٧
١٥	وصية الشريف	٤٧-٤٩	بركات الشريف	٥٧
١٦	قيمة المال	٥٠-٥٢	جبارة أبو حماد	٤٣
١٧	يا مسوي الفنجال	٥٣-٥٤	شليويح العطاوي	٣٧
١٨	كار الأخيار	٥٥-٥٦	محمد النجدي	٣٠
١٩	صفوت صباح	٥٧-٦٣	حمود البدر	٥٠
٢٠	أقطف زهر	٦٤-٦٦	محمد القاضي	٣١
٢١	الوصية الشاملة	٦٧-٦٩	محمد الدسم	٦٠
٢٢	الشعراء الفرسان	٧٠-٧٢	عدوان الهربيد	٣٣

مسلسل	العنوان	رقم الصفحة	اسم الشاعر	عدد بيوت القصيدة
٢٣	القصة الخالدة	٧٣-٧٨	محمد المهادي	٤٩
٢٤	أيامنا والليالي	٧٩-٨٢	بديوي الوقداني	٥٢
٢٥	افهم وصاتي	٨٣-٨٦	سليمان الشريم	٤٠
٢٦	بلوى العاقة	٨٧-٩٠	صقر النصافي	٧٢
٢٧	عسى يطق الباب	٩١-٩٤	والد دباس	٦٠
٢٨	لا تقطع اليأس	٩٥-٩٦	ابن دباس	٣٦
٢٩	المؤلف في سطور	٩٧	عبيد العامر	

* مراجع الكتاب

١ - مؤلفات منديل الفهيد: من آدابنا الشعبية.

٢ - خيار ما يلتقط من الأشعار: خالد الحاتم

٣ - روضة الشعر: من البحرين.

٤ - ديوان السديري.

٥ - من الماضي البعيد إلى الحاضر الجديد: بشير الحجر العنزي

٦ - ومن بعض الرواة كبار السن.

تم بعون الله طباعة هذا الكتاب في ١٩٩٦/٧/١١

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

العنوان: الكويت - الجهراء - ص.ب ٦٢٠٠٢

الرمز البريدي 02151 تيماء